من أجل الوطن والإنسان
مجلة شهرية

الوعي السوري
سياسية - ثقافية - اجتماعية

العدد الثالث والثلاثون 2025/10/1
1447/ربيع الثاني/9

غزة وفلسطين مازالت هي القضية

حل الدولتين: إجماع دولي في مواجهة الرفض الإسرائيلي

مجلس الشعب في سوريا: الواقع والمأمول

أنت الذي في البال تأتي أولا

الحبُّ ودورهُ في التربية

نظرية الصفر اللغوي

قدمت الدكتورة سناء البياتي أستاذ اللسانيات في نظريتها «الصفر اللغوي» رؤية جديدة لفهم اللغة العربية، وخاصة النص القرآني، من خلال نقدها للمناهج النحوية التقليدية وتأكيدها على أهمية السياق والمعنى اللغوي في قراءة النصوص. وأكدت البياتي على أن اللغة ليست مجرد تفاعلات نحوية وأصوات منفصلة، بل هي نظام معقد يعتمد على السياق الإدراكي في الدماغ البشري.

بقلم:أ.رنا جابي

حل الدولتين: إجماع دولي في مواجهة الرفض الإسرائيلي

د.زكريا ملاحفجي

يتصاعد الحديث في الأيام الأخيرة، بقوة حول حل الدولتين كخيار استراتيجي لإنهاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، خاصة في ظل تعقّد الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وتصاعد العنف، وتدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة والضفة الغربية. ومع أن هذا الحل يحظى بدعم متزايد من دول العالم، إلا أنه يواجه رفضًا مستمرًا وممنهجًا من قبل الحكومة الإسرائيلية، ما يضع المجتمع الدولي أمام معضلة سياسية وأخلاقية.

يقوم حل الدولتين على إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش جنبًا إلى جنب مع دولة إسرائيل بحدود آمنة ومعترف بها، وهو طرح يعود إلى قرارات الأمم المتحدة، لا سيما قرار التقسيم 181 الصادر عام 1947.

وقد تبنّت مبادرات دولية متعددة هذا الحل، أبرزها «خارطة الطريق» التي طرحتها اللجنة الرباعية، ومبادرة السلام العربية عام 2002.

حل الدولتين: إجماع دولي في مواجهة الرفض الإسرائيلي

رغم تعثر المفاوضات مرات عديدة، ظل حل الدولتين الركيزة الأساسية لأي تسوية سياسية، كونه يحظى باعتراف دولي واسع، ويُنظر إليه كخيار لإنهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

خلال السنوات الأخيرة، شهد العالم تحولًا نوعيًا في الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية، تجلى في موجات متصاعدة من الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين. وقد اتخذت عدة دول في أمريكا اللاتينية، إفريقيا، وآسيا هذه الخطوة منذ سنوات، إلا أن اللافت مؤخرًا هو انضمام دول أوروبية لطالما كانت حذرة أو مترددة في الاعتراف.

والمفاجئ هو بريطانيا وهي كانت الداعم الأول لإسرائيل.

وفي مايو 2024، أعلنت كل من إيرلندا، إسبانيا، والنرويج رسميًا اعترافها بدولة فلسطين، في خطوة وُصفت بالتاريخية، وأثارت جدلاً واسعًا في الأوساط السياسية الدولية. وأعربت تلك الدول عن قناعتها بأن الاعتراف ليس فقط حقًا للشعب الفلسطيني، بل هو أداة ضرورية لدعم السلام العادل في المنطقة، واليوم تسارع دول أوبية لذلك فرنسا بريطانيا، في مؤشر واضح على تصاعد الدعم الأوروبي، لا سيما في ظل تنامي الانتقادات للسياسات الإسرائيلية، خصوصًا خلال الحرب الأخيرة على غزة.

في المقابل، تتمسك إسرائيل بموقفها الرافض لحل الدولتين في صيغته

حل الدولتين: إجماع دولي في مواجهة الرفض الإسرائيلي

المعترف بها دوليًا. ويعكس هذا الرفض موقف اليمين الإسرائيلي الحاكم، الذي يرى في إقامة دولة فلسطينية تهديدًا لأمن إسرائيل وهويتها القومية.

وقد عبّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مرارًا عن رفضه التفاوض على أساس حدود 1967، كما شددت حكومته على أن القدس «عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل»، وهو ما يُعد انتهاكًا للقرارات الدولية.

بل إن بعض السياسات الإسرائيلية الميدانية، مثل توسيع المستوطنات، وفرض الحصار على غزة، وهدم المنازل في الضفة، تُقرأ باعتبارها خطوات عملية لعرقلة إمكانية قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، وهو ما تعتبره منظمات حقوقية نوعًا من «الضم الزاحف».

أما تزايد الاعترافات بدولة فلسطين لا يأتي فقط من باب التعاطف، بل يعكس إدراكًا متزايدًا لدى المجتمع الدولي بأن استمرار الوضع القائم يعني مزيدًا من العنف وعدم الاستقرار في المنطقة.

كما أن تعثر المسار التفاوضي، دون أفق حقيقي، دفع العديد من الدول إلى تغيير استراتيجيتها، من دعم المفاوضات الثنائية فقط، إلى خطوات أحادية لتعزيز الحقوق الفلسطينية، على رأسها الاعتراف بالدولة.
ولا يمكن تجاهل تأثير الحراك الشعبي والضغوط الداخلية في عدد من الدول،

حل الدولتين: إجماع دولي في مواجهة الرفض الإسرائيلي

خاصة في أوروبا، حيث بات الرأي العام أكثر وعيًا بانتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها الفلسطينيون، مما أجبر بعض الحكومات على إعادة النظر في سياساتها التقليدية.

لكن رغم الدعم المتزايد، يظل تطبيق حل الدولتين رهينًا بجملة من التحديات السياسية والعملية.

فإلى جانب الرفض الإسرائيلي، لا يزال الانقسام الفلسطيني الداخلي يُضعف الموقف الفلسطيني الموحد، بينما لم تنجح القوى الدولية في فرض آليات تنفيذية تجبر إسرائيل على الالتزام بالقرارات الدولية.

إضافة إلى ذلك، فإن استمرار الانحياز الأمريكي لإسرائيل، خاصة خلال الإدارات الجمهورية، أضعف من قدرة مجلس الأمن على إصدار قرارات ملزمة، رغم الموقف الداعم من الأمم المتحدة والجمعية العامة.

وسط هذا المشهد المعقد هل يمكن أن يُفرض حل الدولتين على إسرائيل رغم رفضها؟
الواقع أن الاعترافات الدولية المتزايدة تخلق زخمًا سياسيًا وأخلاقيًا يمكن أن يُستثمر في فرض ضغوط اقتصادية ودبلوماسية على إسرائيل، شبيهة بتلك التي ساهمت في إنهاء نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

لكن هذه النتيجة لا تزال تتطلب إرادة دولية موحدة، وخطوات تصعيدية مثل فرض عقوبات، ووقف الدعم العسكري، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

فتسارع الاعتراف الدولي بدولة فلسطين يمثل تطورًا مهمًا في مسار الصراع، ويعكس رغبة متنامية في كسر الجمود السياسي. إلا أن استمرار الرفض الإسرائيلي وتواطؤ بعض القوى الكبرى لا يزالان يقفان عقبة في طريق تحقيق هذا الهدف.

يبقى حل الدولتين ممكنًا، لكن تحقيقه يتطلب تغييرًا حقيقيًا في موازين القوى، ودعمًا فعالًا يتجاوز البيانات الدبلوماسية إلى إجراءات ملموسة على الأرض.

غزة وفلسطين مازالت هي القضية

أ. أحمد مظهر سعدو

تستمر آلة القتل الإسرائيلي ممارساتها ضمن حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وما انفكت ضمائر العالم تقف متفرجة على ما يجري، من حرب للإبادة لم يشهد التاريخ لها مثيلًا، ضمن سياقات عربية وإسلامية عاجزة أو متعاجزة عن فعل أي شيء، مما يمكن فعله لوقف هذه الحرب الفاجرة، التي دمرت الأخضر واليابس، وقتلت حتى الآن ما يزيد عن 65 ألف غزاوي فلسطيني، عدا عن المفقودين والجرحى والمغيبين قسرًا في سجون الاحتلال الصهيوني.

لم يتمكن العالم حتى الآن رغم مؤتمر حل الدولتين والاعتراف العالمي بدولة فلسطين، من وضع حد حقيقي وجدي لحرب فاقدة للأخلاق، فاقت كل التوقعات بعنفها وقمعها، وأوصلت الإنسانية جمعاء إلى حافة الانهيار حيث تتربع فكرة الأنسنة بكليتها اليوم، على شفا حفرة من الانهيار القيمي، إن لم تكن قد انهارت فعلًا.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يريد التوصل إلى اتفاق شكلاني ما يتم عبره وقف النار ولو بشكل مؤقت، ليس من أجل حقن الدماء أو وقف حرب الإبادة بل فقط من أجل أن يتم ترشيحه لجائزة نوبل للسلام، التي يعد نفسه بها هذا العام.. كما يضغط أيضًا من أجل التوصل إلى تفاهم او اتفاق إسرائيلي سوري، ينتج حالة ما من وقف التعديات الإسرائيلية على الأراضي السورية اتي تتواصل اضطرادًا يوما إثر يوم.

لكن واقع الحال يقول: إن إسرائيل باتت تشعر كما تعيش نشوة فرط القوة التي نتجت بعد حربها المجنونة والحاقدة التي قاربت السنتين، على قطاع غزة، وعدوانها على جنوب لبنان، وكذلك تلك الحرب المصلحية (صراع المصالح) بينها وبين إيران، التي توقفت مؤقتًا، يضاف إلى ذلك تعدي إسرائيل على دولة قطر وعاصمتها الدوحة بدعوى قتل المفاوضين الفلسطينيين، وصولًا إلى

غزة وفلسطين مازالت هي القضية

عدوانها الذي لا يتوقف ضد الجغرافيا السورية، وقضم الأراضي المتواصل، واحتلالها الكثير من المواقع في القنيطرة ودرعا وريف دمشق، والتدخل واللعب على ورقة السويداء أو ما تسميه إسرائيل حماية الطائفة الدرزية.

كل المؤشرات تشي بأن عدوان إسرائيل على قطاع غزة، وعربدتها في المنطقة العربية، ليس لها آخر، حتى لو جرى غدًا التوقيع على اتفاق بشأن قطاع غزة، أو تلا ذلك اتفاق آخر بشأن المنطقة العازلة في الجولان السوري، حيث لم يُعرف أبدًا عن إسرائيل أنها التزمت باتفاقاتها السابقة، أو وعودها التي قطعتها في فترات مضت من تاريخ وجود الكيان الصهيوني في منطقتنا. فكيف تلتزم اليوم بمثل ذلك، وهي الخارجة من حروب تعتقد انها تنتصر فيها على الجميع، وأنها بصدد أن تعيد صياغة المنطقة برمتها، بدعم أميركي صريح وواضح.

إن الوضع العربي الآن يمر في ظروف غاية في البؤس والترهل، وأوضاع الشعوب العربية كذلك ليست أقل سوءً، من أوضاع أنظمتها تلك، لكن القضية الفلسطينية كانت ومازالت، ومنها بالضرورة قضية قطاع غزة، والصراع العربي الإسرائيلي بكليته، قضية فلسطين ماتزال قضية مركزية للأمة كل الأمة، وعى البعض ذلك أم لم يعيه أدرك ذلك أم لم يدركه.

شيطنة السُّنة بوابة الحرب الأهلية

أ.مصطفى عبد الوهاب العيسى

لم يكن تصريح أحد شيوخ وأئمة المساجد في كردستان العراق (هالو رشيد) مفاجئاً بالنسبة لي حين وصف السلفية بأنها أشبه بمذهب سياسي أو حزب سياسي، وهو الرجل الذي يُنظر إليه من قبل غالبية المجتمع المحيط به على أنه شيخ سلفي، بل ويراه البعض سلفياً جهادياً، والحقيقة أن تصريحه هذا دفعني إلى متابعته باهتمام لمعرفة التفاصيل التي تتبناها شخصية هذا الرجل.

بكل تأكيد، أتفق معه في أن السلفية أشبه بحزب سياسي، ولكنني أختلف معه كثيراً حين أذهب إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، إذ لا أزال مقتنعاً بالرأي الذي كونته بعد دراسة القواسم المشتركة والنصوص القرآنية بتجرُّد، وهو أن السُّنة والشيعة أيضاً أقرب ما تكونان إلى مدارس سياسية، وهذا طبعاً إذا ما أردنا وضعهما في إطار أكبر من الأحزاب، فالانشقاقات المتتالية هي التي أفرزت الجعفرية، والعلوية، والصوفية ، والأشعرية، والزيدية، ووو .. الخ من المذاهب والطرق.

دون إطالة ، وحتى لا يكون الحديث عقيماً، فإنه من الصعب جداً اليوم الغوص في هذه النقاشات التي لن تفضي إلى نتيجة لأن هذه الأحزاب والمدارس أصبحت واقعاً منذ قرون ، وعلينا التعامل معه حتى وإن كانت عقائدنا الدينية الشخصية مختلفة عن هذه الأديان والمذاهب.

بشكل عام، وعند النظر بموضوعية إلى مختلف المكونات القومية والدينية في سوريا، نجد أن الكُرد هم الأكثر تنظيماً سياسياً والأكثر وعياً سياسياً - حتى وإن لم يكن ذلك بالدرجة الكافية - وذلك نتيجة للظلم الذي تعرضوا له بشكل خاص على مدى عقود، مما دفعهم للاهتمام بالشأن السياسي والانخراط فيه مبكراً.

وربما يسبقهم في هذا المجال المسيحيون ، الذين يُمكن أن نعدَّهم الأكثر توازناً سياسياً في سوريا إلى حدٍّ ما،

شيطنة السُّنة بوابة الحرب الأهلية

ويليهم من حيث درجات الوعي السياسي الدروز الذين يميلون بطبيعتهم للابتعاد عن العمل السياسي إلا عند الضرورة.

أما الأقل وعياً سياسياً وممارسةً للعمل السياسي فهم السُّنة والعلويون، وذلك بسبب ضعف التبعية لمراجعهم الدينية وشيوخهم، ولا أدلَّ على ذلك من انتشار أبناء هذين المكونين في المؤسسات العلمانية، والمنظمات الليبرالية، وحتى بعض التجمعات الإلحادية، فضلاً عن تشتتهم بين مختلف الأحزاب، بحيث تكاد تستحيل عملية تجميعهم ضمن إطار سياسي واحد، وقد تجد في العائلة الواحدة من ينتمي للبعث ، أو الشيوعيين، أو الناصريين، أو الإخوان المسلمين، وغيرهم.

قبل أشهر بدأت الحملات التي تدعو إلى تجريم العلويين، وتبرير المجازر التي ارتُكبت بحقهم، بل والشماتة بهم، وصولاً إلى إطلاق دعوات لحرقهم وغير ذلك من الدعوات التحريضية، ثم ازدادت وتيرة هذه الحملات مع المجازر التي استهدفت الدروز ، أما الكُرد فهم يتعرضون منذ عقود طويلة لحملات تخوين ممنهجة.

ورغم ذلك ، فإنَّ السواد الأعظم من السُّنة رفضوا واستنكروا هذه الجرائم ، ودافعوا حين استطاعوا عن إخوتهم باليد واللسان والقلب، وتحمَّلوا ما تحمَّلوا طيلة تلك الشهور، بل إنَّ بعضهم دفع

شيطنة السُّنة بوابة الحرب الأهلية

حياته ثمناً لموقفه الشريف في رفض هذه المجازر والخطابات.

من المجحف بحق السوريين القول إن الملايين من أبناء مختلف المكونات القومية والدينية هم مجرد «قطعان جاهلة» يتم توجيهها كيفما شاء الخطاب السياسي أو الإعلامي، لكن الحقيقة المُرَّة التي لا يمكن إنكارها هي أن الملايين - ولا سيما من فئة الشباب - لم يحظوا بفرصة تعليم جيدة - ولا أعني التعليم الجامعي فقط - بل حتى فرصة التعلُّم الذاتي، والقراءة، والتثقيف، وذلك بسبب ظروف الحياة الصعبة التي عاشوها طيلة خمسة عشر عاماً، ولا يزالون يعانون منها حتى اليوم، ويضاف إلى ذلك مئات الآلاف من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من الأميَّة، وهو ما يفسر الانقياد الأعمى، حين لا تتشرب العقول إلا فكراً واحداً، ولا يُسقى وعيُها إلا من جهة واحدة، وللأسف بتطرُّفٍ طيلة حياتهم.

المختلف عن السُّنة ، والذي يعتبر نفسه «أقلية»، ثم يدعو لشيطنتهم أو يقبل بذلك مع كل حدث في المنطقة

شيطنة السُّنة بوابة الحرب الأهلية

- وليس في سوريا فقط - هو متعصِّب، وجاهل ، ومتطرِّف ، ولا يريد الخير حتى لدائرته الضيقة، وطائفته، ومدينته، فضلاً عن سوريا بأسرها.

العلويون لا يمثلون النظام السابق ، كما أن السُّنة لا يجوز وصمهم بالتهم أو شيطنتهم مع كل فعل يرتكبه مسلَّح أو فصيل ، أو حتى مع قرار تتخذه أو خطأ تقترفه دمشق اليوم.

أكثر ما يُنظر إليه بإيجابية حين نُقيِّم أداء دمشق هو قدرتها - إلى حدٍّ ما - على ضبط بعض الفصائل التي تثير القلاقل، وسعيها إلى تكريس مفهوم الدولة، وإغلاق الطرق والمنافذ أمام الساعين إلى «جهادٍ مزعوم» ضد الكرد أو الدروز أو العلويين أو غيرهم.

الزاد البشري الكبير للسُّنة في سوريا والمنطقة ، مقروناً بضآلة الوعي السياسي لدى معظم عوامهم ، يُفسِّر لنا بسهولة ردَّ الصوت الطائفي بأصوات مضاعفة من الجهة المقابلة.

ورغم فظاعة ما عشناه من انتهاكات ومجازر وتهجير في الساحل والسويداء، وكل ما رافقها من بشاعات ، إلا أن ما حدث لا يمكن تصنيفه كحرب أهلية وفق التعاريف الأكاديمية.

لقد حُورب السُّنة، وشُيطنوا بشكل ممنهج ومدروس تحت شعار «نقد السلطة ومعارضتها»، وليهنأ من فعل ذلك، لأن ما ينتظرنا هو حرب أهلية حقيقية سيذوق فيها السوريون من الويلات ما لم يذوقوه طيلة خمسة عشر عاماً من المجازر والتطهير العرقي، وعندها سيستمتع مثقفو «النص ردن» ببودكاست طويل لبشار الأسد وهو يُحدثنا عن «السِّلم الأهلي» و«العيش المشترك».

سنوات طويلة من الألم عشناها ، ولا تزال جراح الدم السوري نازفة ، ولا تفارق ذاكرتنا كلما تذكرنا آلاف المفقودين والمعتقلين من أهلنا من السُّنة ممن لم يُعرف مصيرهم حتى بعد سقوط النظام، وما إن سقط النظام السابق حتى تجددت الجراح بجراح أهلنا العلويين في جرائم يندى لها جبين الإنسانية، وها هي منذ شهرين فقط جراح أهلنا الدروز في السويداء ، وما جرى هناك من مجازر، تُعيد إلى أذهاننا مشاهد القهر التي نعيشها يوماً بعد يوم.

شيطنة السُّنة بوابة الحرب الأهلية

رغم ذلك ما زلنا نواجه هذه المحن بالدعوات الوطنية الصادقة متجاوزين كل الأصوات التحريضية، ورفضنا ولا نزال الانجرار نحو الحرب الأهلية، لكن مع الأسف لم تتوقف محاولات الدفع بهذا الاتجاه، ورغم فشلها حتى الآن في إشعال الحرب الفعلية ، فإنها نجحت في إحداث شرخ في الصف الوطني، وخلق بلبلة وانقسام وقلق عام.

الخطوة التالية كما يبدو هي شيطنة السُّنة لأنهم - ببساطة - الفئة الوحيدة القادرة على إشعال الحرب الأهلية، فالانتشار الجغرافي الواسع للسُّنة، وكثافتهم السكانية، واستغلال المظلومية التي وقعت عليهم، والفاتورة الضخمة التي دفعوها من أرواحهم وأموالهم، إضافة إلى غياب المرجعية السياسية الموحدة، وتشتت القيادات، والفقر المتزايد في أوساطهم ، وانخفاض مستوى الوعي السياسي، كلها أسباب حقيقية ومنطقية تجعل من السُّنة بوابة محتملة للحرب الأهلية.

لقد حُصدت ملايين الأرواح في حروب عبثية باسم البروتستانت والكاثوليك والأرثوذكس قبل أن تتشكل جمهوريات القانون والدولة المدنية.

فهل نتعلم نحن في سوريا من التاريخ، أم لا بد من حرب أهلية حتى نقبل بالمنطق والحوار والوطنية؟

شرائح واسعة من «المتعلمين» - أو من ظننا أنهم كذلك في وقت ما - من جميع المكونات انزلقت إلى خطاب فج، وتحريض علني، وشتائم.

فهل غاب عن هؤلاء الجهلة أن الكراهية لا تُولِّد إلا كراهية، وأن التطرف لا يُولِّد إلا تطرفاً مضاداً، وأن الدعوة للعنف لا تنتج إلا المزيد من العنف؟

لقد بدأت تتشكل تحالفات وأجسام مشبوهة ومجالس وندوات ومؤتمرات ظاهرها وطني، وباطنها تهميش السُّنة، ثم تتدرَّج خطابات «مثقفيها» ونخبها لتصل جهراً أو تلميحاً إلى شيطنة السُّنة عبر قوة ناعمة، أو بخطاب مباشر.

أختلف في كثير من المواقف والآراء مع السياسي اللبناني وئام وهاب ، غير أن ذلك لا يعني أبداً أن كثيراً من تصريحاته تتسم بمنطق الواقعية السياسية، ومن ذلك عبارته المشهورة بتصرُّف : «السُّنة هي الأمَّة، ونحن معها»، وهذا يعني أن المنطق السياسي يقتضي العمل

شيطنة السُّنة بوابة الحرب الأهلية

والمشاركة مع السُّنة في بناء دولة مؤسسات تكفل حقوق الجميع، وتضمن العدل والمساواة في الحقوق والواجبات والمواطنة وفق أسس ديمقراطية، لا تخوين السُّنة وشيطنتهم والدعوة إلى محاربتهم كما تفعل ذلك بعض الأصوات التي تعتبر ذلك شفافية ومصداقية في موقفها المعارض لدمشق!

«أقزام الليبرالية الجدد» يظنون الليبرالية تعني محاربة السُّنة، وجهلة العلمانية يعتقدون أنها تعني فصل السُّنة عن المجتمع، وليس فصل الدين عن الدولة، و«ملحدون» أغبياء تركوا ديانات الأرض قاطبة ، ولم تجد مراكزهم «التنويرية» ما تحاربه سوى السُّنة، وكأنها الدين الوحيد في هذا العالم.

هذه الخطابات القذرة من نخب ساقطة فكرياً وأخلاقياً لا تصدر إلا عن نفوس مريضة، ولا تكترث لحال سوريا ولا لمستقبل السوريين.

نخب مأجورة تحارب الوسطية والاعتدال ، وتسعى من خلال تحريضها على السُّنة إلى استفزاز سوادهم الأعظم ، والذي بدأ مع الأسف ينجرف هو الآخر شيئاً فشيئاً نحو مستنقعات الحرب الأهلية.

إن تغييب الأحزاب والشخصيات الوطنية، والأصوات العاقلة لا يؤدي إلا إلى رفع صوت المتطرفين، وإيصال خطاباتهم المريضة إلى واجهة المشهد السوري.

فهل نمنع كسوريين هذه الفتنة؟ وهل نُسكت هذه الأصوات؟

وهل تشاركنا دمشق - بصفتها السلطة القائمة - هذا الجهد؟

وهل تسعى - قبل فوات الأوان - إلى لجم هذه الخطابات بالأفعال ، وتجنيب البلاد ويلات الحرب الأهلية الفعلية بعد أن دخلنا فعليَّاً في أجواء «حرب أهلية باردة»؟

وهل تبادر بالدعوة إلى مؤتمر حوار وطني حقيقي ، وإلى تفعيل المشاركة السياسية للنخب الوطنية الحقيقية - أحزاباً وأفراداً - بمعزل عن المشاريع المشبوهة ، والحسابات الضيقة ؟!

الخريطة يعاد رسمها - والمعركة معركة وعي وصبر

أ. محمد الراوي

مايحدث اليوم ليس معركة حدود ... بل بداية إعادة رسم خريطة المنطقة ففي كل ضربة تحمل في طياتها رسالة وكل تصريح يخفي وراءه مخططا أكبر

غزة ،قطر ،تركيا، سورية، لبنان، العراق ساحات مختلفة ولكن الخيط والعدو واحد

بداية رسم الخريطة والبداية من غزة

بداية المخطط انطلقت من غزة ولن يتوقفوا عندها فمصير باقي دول المنطقة سيكون كمصير غزة والدليل على ذلك الضربة الأخيرة التي وجهت لقطر بدعم غربي خفي والسؤال الذي يدور في أذهان الجميع هل سيتوقف تمادي الكيان الصهيوني هنا وهل سيرضخ للضغوط الدولية التي من الواضح للجميع غير آبهة لرأيهم وبعبارة أوضح هناك ضوء أخضر من قبل هذه الدول الفاعلة في التحكم بسياسات العالم لهذا الكيان بأستباحة هذه الدول ونشر الفوضى بالمنطقة

ماهيا الرسالة المراد إيصالها من وراء ضربة قطر

صرح رئيس الكنيست الإسرائيلي (أمير أوحانا) بأن هذه الضربة كانت بمثابة رسالة للشرق الأوسط بأسره
والهدف منها كان جيو سياسي

الخريطة يعاد رسمها - والمعركة معركة وعي وصبر

الخريطة التي يعاد رسمها هل تشمل الخليج

صرح نتنياهو بأنه سيعيد تشكيل خارطة الشرق الأوسط من جديد فهل سيشمل هذا التغيير منطقة الخليج

من خلال التصريحات التي تنتشر بين الحين والآخر لقادات هذا الكيان يتضح لنا بأن هناك مخطط يحاك لتلك المنطقة وهيا قضم بعض الدول وضمها لآخرى ونشر الفوضى ببعضها حتى يكون الخيار الوحيد لهذه الدول هو التقسيم فما يجري الآن هو إعادة ترتيب أجندة المنطقة بالقوة والنفوذ وكانت البداية من غزة فغزة ليست فقط ساحة قتال بل هيا مفتاح لمراحل قادمة من إعادة الترتيب

المعركة معركة وعي وصبر

أنا لا أريد أن نصلب فتأكل الطير الخبز من رؤوسنا، بل أريد أن نأكله بأنفسنا مافائدة الخبز فوق رؤوسنا إذا كان الطعام لسوانا فقضيتنا وحربنا مع هذا الكيان قضية كل شخص مسلم لا ننتظر النصر ولا الحماية من الغرب فحربنا اليوم مع هذا الكيان ومن والاهم هيا بالبداية حرب وعي وصبر قبل أن تكون حرب قوة وسلاح فبرغم من كل هذه المخططات الخفية التي تدار من قبل قوة عالمية خفية لدينا يقين بأن كل هذه الخطط بفعل بشري محدود والله فوق كل حساباتهم فنشر الوعي بين الناس في هذه المرحلة مطلوب وعدم بث الفتن والفرقة مطلوب فلكل شخص منا دوره في هذه المرحلة ولا يستصغرنا أحدكم عملا ولو بدا بنظره بسيطا فلكل واحدا منا دوره بنشر هذا الوعي والأستعداد للمعركة المصيرية القادمة

مأدبة العشاء الطويلة بين الدبلوماسية والرسائل السياسية

أ. بشير قوجة
عضو بالمكتب السياسي للحركة

أقام الملك تشارلز الثالث مأدبة عشاء رسمية في قلعة وندسور تكريمًا للرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» خلال زيارته الرسمية للمملكة المتحدة في سبتمبر 2025، حضر المأدبة حوالي 160 ضيفًا من أبرز الشخصيات السياسية والاقتصادية والإعلامية، ما جعلها واحدة من أضخم المآدب الرسمية التي شهدتها بريطانيا مؤخرًا.

القائمة التي قُدمت كانت استثنائية من حيث الفخامة والدقة، حيث ضمت أطباقًا مختارة بعناية تعكس المطبخ البريطاني العصري بلمسة ملكية:

* بانا كوتا الجرجير المائي من هامبشاير مع خبز قصير بالبارميزان وسلطة بيض السمان.

* بالوتين الدجاج من نورفولك المغلف بالكوسا مع صلصة من الزعتر.

* قنبلة الآيس كريم بالفانيليا مع سوربيه التوت العليق وثمار برقوق فيكتوريا المطهوة بخفة.

* مشروب خاص أُعد لهذه المناسبة باسم الويسكي الحامض العابر للأطلسي.

كما جرى استخدام 1452 قطعة من أدوات المائدة الفضية والكريستال، وهو رقم يعكس الرمزية والفخامة في مثل هذه المناسبات.

إلى جانب الملك تشارلز وعقيلته الملكة كاميلا، جلس ترامب على المائدة الرئيسية بحضور كبار رجال المال والسياسة من البلدين. من أبرز الأسماء:

* روبرت مردوخ، إمبراطور الإعلام العالمي.

* عدد من كبار المديرين التنفيذيين لشركات التكنولوجيا والطاقة الأمريكية.

* شخصيات بريطانية بارزة في الحكومة والبرلمان.

هذا المزيج من الحضور يعكس طبيعة المأدبة التي لم تكن بروتوكولية فقط، بل اقتصادية - سياسية بامتياز.

أهمية مثل هذه الأحداث

المآدب الملكية ليست مجرد ولائم فخمة، بل رسائل سياسية ناعمة تستخدمها الدول للتعبير عن متانة العلاقات أو فتح آفاق جديدة للتعاون.

على المستوى الدبلوماسي: العشاء أكد على قوة العلاقات البريطانية-الأمريكية رغم الخلافات الظاهرة في ملفات عدة.

على المستوى الاقتصادي: دعوة رجال أعمال وإعلاميين بجانب القادة السياسيين تعني أن المحادثات لم تكن بعيدة عن الاستثمار والتجارة.

على المستوى الرمزي: جلوس ترامب على مائدة الملك تشارلز كان بمثابة إشارة لإعادة تعزيز التحالف التاريخي بين لندن وواشنطن.

التحليل والآراء السياسية بعد المأدبة الحدث أثار موجة من التعليقات و ا لتحليلا ت :

1. الصحافة البريطانية ركزت على البذخ المفرط في وقت تعيش فيه بريطانيا أزمات اقتصادية خانقة، معتبرة أن القصر الملكي أراد إظهار وجه القوة والاستقرار رغم التحديات.
2. المحللون الأمريكيون رأوا في المأدبة دلالة على أن ترامب يسعى لترميم صورته الخارجية، خصوصًا بعد الانتقادات التي طالته في الداخل.
3. بعض المراقبين الأوروبيين اعتبروا أن دعوة شخصيات اقتصادية مثل مردوخ تهدف لخلق تحالف جديد بين رأس المال العالمي والسياسة الأمريكية، تحت مظلة العلاقات البريطانية.
4. المعارضة البريطانية وصفت الحدث بأنه محاولة «تلميع» لترامب، في حين أن وجوده أثار احتجاجات في الشارع البريطاني.

في النهاية، المأدبة لم تكن مجرد جلسة طعام فاخرة، بل منصة لتثبيت توازنات سياسية جديدة، وتذكير بأن «الدبلوماسية الناعمة» عبر المراسم الملكية ما زالت تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل العلاقات الدولية.

مأدبة العشاء الطويلة بين الدبلوماسية والرسائل السياسية

نظرية الصفر اللغوي

أ.رنا جابي

قدمت الدكتورة سناء البياتي أستاذ اللسانيات في نظريتها «الصفر اللغوي» رؤية جديدة لفهم اللغة العربية، وخاصة النص القرآني، من خلال نقدها للمناهج النحوية التقليدية وتأكيدها على أهمية السياق والمعنى اللغوي في قراءة النصوص.

واكدت البياتي على أن اللغة ليست مجرد تفاعلات نحوية وأصوات منفصلة، بل هي نظام معقد يعتمد على السياق الإدراكي في الدماغ البشري.

1-نقد النحو التقليدي

تنتقد البياتي بشدة «نظرية العامل» التي هيمنت على النحو العربي التقليدي. هذه النظرية تركز على الإعراب (الرفع، النصب، الجر) كأداة لفهم النصوص القرآنية، مما يؤدي إلى «تجزئة» الكلمات وإفقادها دلالاتها الحقيقية. كما ترى أن هذا المنهج قد أعاق العقل العربي عن فهم المعنى الكامل للنصوص القرآنية، حيث اقتصرت القراءة على القواعد النحوية دون اعتبار للمعنى العام أو السياق.

الاقتباسات:

«النحو التقليدي جعل محور القاعدة العلامة الإعرابية... لم يقدم شيئاً ذا قيمة لفهم إعجاز القرآن.»

«العقل لا يستنبط المعنى الحقيقي الذي يجب استنباطه»

2-نظرية الصفر اللغوي

تستند نظرية الصفر اللغوي إلى «نظرية النظم» لعبد القاهر الجرجاني، التي تُظهر إعجاز القرآن في تناغمه اللغوي. وتُضيف البياتي أن اللغة ليست «عشوائية»، بل هي نظام مُعقد يتم تشكيله في الدماغ البشري. كما أن اللغة تعتمد على السياق الكلي والفكرة العامة قبل تقسيمها إلى عناصر صغيرة مثل الأفعال والأزمنة.

نظرية الصفر اللغوي

الاقتباسات:

«اللغة ليست عشوائية إطلاقاً، بل هي نظام في دماغ الإنسان ينتج ويجمع الألفاظ.»

«اللغة ليست قضية اصطلاحية، بل هناك نظام عقلي يركب هذه اللغة.»

3-مفهوم «الصفر اللغوي» ومراحله الإدراكية

تصف البياتي «الصفر اللغوي» كمفهوم مشابه للصفر الرياضي، حيث يمثل المرحلة التي تقع بين الفكر الأولي للإنسان والكلام الذي يُعبَّر عنه. حيث تنتقل اللغة عبر ثلاث مراحل في الدماغ.

تحديد المعنى العام للفكرة: مثل الاستفهام أو النفي أو الشرط.

ربط المدلولات: حيث يقوم الدماغ بربط المعاني نحويًا.

اختيار الألفاظ المناسبة: اختيار الكلمات التي تعبر عن المدلولات الفكرية.

هذه المراحل تُطابق ما في اللسانيات الإدراكية ونظرية الجشتالت التي تقول إن الإنسان يدرك الأمور أولًا ككل ثم ينفصل إلى التفاصيل.

الاقتباسات:

«اللغة في دماغ الإنسان ليست منطقة واحدة، بل تمر بثلاث مراحل لإنتاج الجمل.»

«إدراك الإنسان يكون من المجمل إلى المفصل، كما يحدث في تركيب الجمل.»

4-الدلالات الصوتية والتنغيم في القرآن

تؤكد البياتي أن الألفاظ في اللغة العربية، وخاصة في القرآن الكريم، لا تحمل فقط معانٍ حرفية، بل تُحاكي المعاني عبر الصوت والتنغيم.

والكلمات في القرآن لها «تنغيم» خاص يساعد على إيصال المعنى بشكل قوي وأثري، وهذا يختلف عن التجويد البشري الذي قد يضيف تأثيرًا بشريًا على النص القرآني.

أمثلة للدلالات الصوتية:

يصطرخون: توحي بالصراخ القوي.

زحزح: دل على الحركة الاحتكاكية المرتبطة بالتوبة.

نظرية الصفر اللغوي

القارعة: يُسمع فيها صوت قرع يشبه الرعب من الحساب.
تكرار الصوت: مثل تكرار السين في سورة «الناس»، يوحي بتكرار الوسوسة.

5-شمولية السياق ودلالات الأفعال:
ترفض البياتي النهج التجزيئي في دراسة الأفعال، حيث أُخرجت الأفعال من سياقاتها لتُربَط بالزمن فقط. تشير إلى أن ربط الأفعال بالزمن يحد من قدرتها على نقل الصورة الكاملة، حيث يجب دراسة الأفعال في سياقاتها الكلية لمعرفة دلالاتها الحقيقية.

أمثلة قرآنية على السياق الشمولي:
فخرج منها يترقب: فعل «يترقب» يُظهر الخوف والتوتر.
فجاءته إحداهما تمشي على استحياء: الفعل «تمشي» لا يُحدد الزمن، بل يوحي بحركة موقوفة.

6-التحديات والتطلعات
تُشير البياتي إلى ضرورة تحديث مناهج اللغة العربية، حيث إن المنهج التقليدي أثبت فشله في جذب الطلاب نحو فهم قواعد اللغة بشكل عميق. وتدعو إلى تبني المناهج التي تفتح الأفق لفهم أعمق للغة القرآنية، بعيدًا عن الطرق التقليدية التي تحد من الإدراك المعرفي.
الاقتباسات:
«لم أجد طالبًا يحب قواعد اللغة العربية أو يعشقها»
«المعرفة تراكمية، ونحن بحاجة لتحديث المناهج لتناسب العصر الحالي»
المصطلحات الرئيسة:
نظرية الصفر اللغوي: رحلة إدراكية في دماغ الإنسان قبل التعبير عن الفكرة بالكلام.

نظرية العامل: نظرية نحوية تركز على علامات الإعراب فقط.
نظرية النظم (عبد القاهر الجرجاني): نظرية النظم البلاغية التي تؤكد إعجاز القرآن من خلال تآلف كلماته.
التنغيم: العنصر الصوتي في القرآن الذي يضيف دلالة عميقة للنص.

وأخيرًا تسعى نظرية الصفر اللغوي إلى تقديم طريقة جديدة لفهم اللغة، بما فيها القرآن الكريم، من خلال التركيز على السياق والمعنى الكلي، بعيدًا عن المنهج التجزيئي الذي يُعتمد في النحو التقليدي. كما تدعو البياتي إلى إعادة النظر في كيفية تدريس اللغة العربية لتتماشى مع الفهم الإدراكي العصري.

لو

أ.عراب القصيدة

لو كنتُ إمرَأً يمشي على قدميه،
لما تركتُ الدروبَ تضيعني بين الحانات القديمة،
ولما سمحتُ لظلّي أن يسبقني إلى مقاعد الوحدة.. لو كنتُ غيمةً،
لأمطرتُ فقط على كتفكِ اليمنى،
لأغسل عنكِ تعب المدن،
وأترك على شعركِ رائحةً من ربيعٍ لا يشيخ...
لو كنتُ كتاباً،
لما كتبتُ سوى فصلٍ واحد،
وعلى كل صفحاته جملة واحدة:
«أحبكِ أكثر مما يسمح العمر»
لو كنتُ بحراً،
لخبأتُ لآمالكِ صدفةً،
تحفظ أسرارك كما يحفظ اليمّ أسرار الغرقى،
ولم أعدكِ بالنجاة... بل بخلود الموج..
ولو كنتُ أنتِ،
لعرفتُ أني السبب وراء ارتباك هذا الكون،
وأن قصيدتي كلها
لم تكن سوى محاولةٍ لالتقاط ابتسامتكِ الهاربة...»

«نزار قباني ومحمود درويش يشربان خمرة التذكار في حانة شارع المتنبي»

الحبُّ ودورهُ في التربية

أ.غيداء راضي صبح

إن قدرةَ الطفل على الحبِّ وإحساسِهِ بوجودهِ هي أفضلُ حالاتِ الانسجامِ والودادِ التي تسودُ علاقتهُ بالمحيطِ بالإضافةِ لنمو نزعة التضحية، وتعودهُ على الثقةِ التي يلقاها في هذا الوسط، وحتى المعرفة الفكرية لا يمكن أن تتحقق بدون الحبّ والتفاهم، والتلاؤم بينه وبين محيطه، إن الثقةَ بين الاثنين تشكلُ ركيزةً لكلّ تربية، هذا فضلاً عن منحِ الطفل كل ما يلزمهُ من عاطفةٍ، يستَطيعُ من خلالها التقدم والمسير، وعندها يدركُ الطفلُ أن واجباته تجاه محيطه إنما ترتبطُ بحقوقٍ عليه، وبمقدار وعي الطفل بالواجب الذي يقدم من الأهلِ تجاههُ ليصبح قادرًا على أداء واجباتهِ والالتزام بها، هذا واقعٌ مفروض لابدَّ من التقيد به ، إذ نعلم أن الطفل يكون مزوداً بالاستعدادات الكامنة بالقوة عندهُ، وهي لا تتطور خارج التنشئة الاجتماعية التي ترعى نموهُ، إذ لم نجد الاستعدادات في الأرض الخصبة فإنها تضمر وتموت، من هنا تكمن أهمية البيئة الاجتماعية فهي لا تخلق الطاقات والقدرات فقط بل تخلق إنسان بكل معنى الكلمة ليعطي أفضل ما عنده...

لذا علينا دمجُ أطفالنا في سن مبكرةٍ في المجتمع البشري، وهذا الدمجُ يتمُّ بأشكالٍ متنوعةٍ واختلافِ مراحل العمر مع التوجيه لمواقفِ التضحية من أجل المصلحة العامة للمشاركة في التنظيم المعنوي والمادي والمشاركة المزدوجة من شأنها أن تنمي عنده المشاركة الوجدانية والانفعالية فيكتسب القوة والوعي، ومن هنا جاءت ضرورة وجوب توجيه وتنظيم حياته وعمله وأوقات فراغه، وموازنه نشاطاته وتدبير معاشه لأن التربية عملية شاقة تبدأ منذ الولادة وتستمر طيلة حياة الإنسان، ونحن نعلم بأن لكل عمر أسسه التربوية الخاصة به...

من الذي يمشي؟

أ.عبد الحميد القائد

هل هو يمشي
أم الزمن يمشي
أم هو واقفٌ والزمن يمشي
وأين يختفي الزمنُ الفائت
وتعرجاته الموجعة
هل في عروق النخيل
أم في رمال الصحراء الصامتة على الجرائم
أخبره العرّاف أن الزمنَ هناك
بعيدًا خلف أسوار التقويم
يعاتب نفسه على أخطائه وينام

تاركًا للوقت التالي جحيمًا جديدًا
لكنه يستحم ليلًا بماءِ الحنين
كان لونه يومًا أسودًا أبيض
نكهته بطعم نبق البساتين
واللوز الخليجي السكندري
فهل يعود الزمنُ الفائتُ يومًا
أم يظلُّ قابعًا في قلعته
يكتبُ الحسرةَ في العيون

الوعي السوري

أ.بدر البشيهي

صوتُ الحَقيقَةِ (وَعيُنَا السوريُّ)
وَلِسانُ صِدقٍ في السَّماءِ عَلِيُّ

ويراعُها رسَمَ الطريقَ مُتابعًا
نَهْجَ التحَرُّرِ فالصِّرَاطُ سَوِيُّ

ما مالَ عن دَربِ الفضيلةِ ناشِرًا
مِسْكَ الكلامِ وعِطرُهُ وَرديُّ

أَدَبُ وفنٌّ مُستطابٌ نَظمُهُ
عِقدُ فريدُ والشعاعُ سنَيُّ

شِعرٌ ونثرٌ كاللآلئ جامعٌ
إرثًا تليدًا والهَوى نَبَويُّ

هذا لسانُ الحق مفتاحُ الهُدى
وحضارةٍ فيها النَّدَى مُضَرَيُّ

علمٌ وذكرٌ واقتفاءُ معارفٍ
وفنونُ قولٍ أصلُها قُرَشيُّ

وعلى أثيلِ المجدِ أُسِّسَ صرحُها
صَرحًا مجيدًا والعِمادُ قَوِيُّ

هي واحةُ غنَّاءُ أثمرَ غرسُها
وعلى الأحبةِ ظِلُّها عَرَبيُّ

يهفو إليها المبدِعُون فإنَّها
بيتُ وفيه المُستَقَرُّ رَضِيُّ

سطرُوا بها عذبَ الحديثِ ليكتبُوا
عهدًا جديدًا فاليَرَاعُ أَبِيُّ

ومدادُهُ وحيُ الفضائلِ من لَدُنْ
(اقرأ) فأقرِئَ عبدُهُ الأُمِيُّ

صلَّى عليه اللهُ علَّمَ أُمَّةً
فتحوا البلادَ وفتحُهم بدريُّ

حملوا المشاعِلَ بالكتاب وسنةٍ
بهما الحضارةُ نورها صَمَديُّ

والغربُ مُقتبسٌ شرارتَهُ هُدًى
فهي السِّرَاجُ وكوكبُ دُرِيُّ

وهنا على الصفحاتِ نُحيي ما مضَى
صوتُ الحقيقةِ (وعيُنا السوريُّ)

لمَ لا نعود؟

أ.مصطفى عبد الملك الصميدي

خَطِيئَةٌ مُتجَذِّرة بِخَاصِرتنا
كُلَّما حَاولْنا نَزعَهَا
نَزَفنَا مِنْ جُرحِ التَّاريخِ أَكْثرِ
عقُوداً ونَحن نُسْكِتُ الأَلَم بالأَمَل
ونربتُ عَلى كَتِفِ الخُذلانِ بِقصيدةٍ مَيِّتَة

لِمَاذا لا نُجَهِّز الآن حَقائبَ الزَّمن
نَعُـود - لا حُلمَـاً بَـلْ واقِعَـاً - إلـى مَـا قَبـل
ثَمانِيـن عَامـا
حِيـن كانَ الرَّمـل يَحفَـظ أسـمَاءَنا قَبْـل أنْ
يُحفَـرَ بِأظـلافِ الأسَـاطِيل
حِيـن كَانَ الظِّـل يَنْبِـض بِذَاكـرةِ الأفـقِ
المُعَانِـق لِهَامِنَـا
مُرَاقِبَاً بِجنَاحِهِ الخَفّاق سَنَابِك الغُرَبَاء.

نَعقِدُ مُؤتَمراً طَارِئاً مِنْ صَمِيم ذَوَاتِنا
نَذُود - بزندٍ شَدِيد - عَنْ سُحنَةِ الأرض
التـي كانـتْ تُشْـبِهنَا قبْـل أنْ تُـزَوِّرُ مَلامحَنَا
الخَرَائِط
نَقُول - بِلسانٍ واحد - لِمَنْ اِنْتَدب التُّرَاب:
لَمْلِـم تراتيـلَ الكِفَـاح لأَخْـذِ ثَـأرَك مِـنْ كِتَاب
«كِفَاحِي»
فَهُـو الـذي صَـاغَ الحَرَائِـق دُفعَـةً في جُـلِّ
أسْـفَارِ الشَّـتَاتْ
عُـدْ مِـنْ حَيْث جِئْتَ؛ مُكَفِّرَاً عَـن ذَنبِ قَاتِلكَ
الكَبير بِأرضِكَ «المِيعَاد»
لا أرض مِيعَـادٍ لَكُـم عِنْـدي ولا حلمـاً تُغَازِلَـهُ
الهِبَاتْ
عُدْ... وارْسُو بسَفْنِكَ في مَرَافِئكَ الأُلَى
وابْنِ لهمْ بِجمَاجِم الهولوكوست
قَبْواً في دهَالِيزِ المَمَاتْ

حِينهَا سَنَعُود إلَى حَاضِرٍ
تاريخ مَاضِيهِ أَبْيَضُ الوَجْه
ناصعُ المُرُوءة....
لَمْ تخُطَّهُ أنَامِل المُكَفِّرين عَنِ السّيئات
بمَحابـرِ السَّـرابِ المتراقـصِ عَلى صَفْحَـةِ
التّرسِـيم

على الأطلال

أ. أحمد جاد

وُقُوفًا أَيُّهَا الصَّادِي بِنَهْرٍ
لَعَلَّكَ تَتَّقِي أَثَرَ الْغِيَابِ

بِقَلْبٍ لَمْ يَعُدْ إِلَّا تَبِيعًا
وَلَيسَ كَمَا عَلِمْتَ بِمُسْتَتَابِ!

وَدَمْعٍ لِلْفُؤَادِ وَإِنْ بِعَينٍ
فَمَا دَمْعِي سِوَى قَلْبِي الْمُذَابِ!

وَمَا مَلَّ الطَّرِيقَ إِلَيكِ يومًا
وَلَمْ يَكُ فِي هَوَاكِ بُمُسْتَجَابِ!

فَإِنْ لَمْ تَلْقَهَا آنَسْتَ أَرْضًا
بِهَا حَظِيَتْ بِعَيشٍ وَاقْتِرَابِ

هُنَا دَارُ بِهَا خَتَرَتْ وأرضُ
فَحَسْبُكَ بِالذِّهَابِ وَبِالْإِيَابِ

مَشَينَاهَا خطًا كُتِبَتْ عَلَينَا
وَلَيسَ كَمِثْلِ نَأْيٍ مِنْ عِقَابِ

وَمَنْ كَانَتْ حَبِيبَتُهُ بِأَرْضٍ
تَضَاءَلَ دُونَهَا كُلُّ اغْتِرَابِ

بَرَاكَ الشَّوقُ فاسع بلا خطابِ
وَلَيسَ كَمِثْلِ شَوقِكَ مِنْ خِطَابِ!

لَعَلَّكَ أَنْ تَفُوزَ بِبَلِّ وِردٍ
فَإِنْ لَمْ تَحْظَ، حَسْبُكَ بِالسَّرَابِ!

لِتَرْوِيَ مُهْجَتًا مِنْ بَعْدِ شَوقٍ
سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُسْتَطَابِ

وَمَالِيَ مَطْلَبُ فِيهَا سِوَاهَا
وَلَيسَ لِمَنْ تَعَشَّقَ مِنْ عِتَابِ!

فَكَمْ أَفْسَحْتُ مِنْ بَابٍ لِوَصْلٍ
وَتُوْصِدُ بِالتَّرَدُّدِ كُلَّ بَابِ

على الأطلال

لَهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ نَبْضُ قَلْبٍ
وَلَيسَ لِنَبْضِ قَلْبِيَ مِنْ مَتَابِ

أَذُوبُ صَبَابَةٍ فَتَزِيدُ نَأْيًا
كَأَنْ لَمْ تَدْرِي وَيحَ جَفَاكِ مَا بِي!

عَلِقْتُ بِهَا وَكُنْتُ لَهَا رَسُولًا
لِأَرْفَعَ قَدْرُهَا فَوقَ الرَّبَابِ

أَنَا يَا مِنْحَةَ الْأَيَّامِ جُرْحُ
وَأَنْتِ دَوَاءُهُ بَعْدَ الْعَذَابِ

يَقَالُ الْحُبُّ بَعْدَ الْحُبِّ يُسْلِي
وَحُبُّكِ لَا يَغِيضُ وَغَيرُ آبِ

وبَيْنَ لِقَائِنَا وَنَوَاكِ عَنِّي
كَمَا بَينَ الرَّبِيعِ وَبَينَ «آبِ»

وَأَنْتِ كَمَا عَهِدْتُكِ فِي وُصَالٍ
يَلُوحُ وَتَخْتَفِي مِثْلَ الشِّهَابِ

وَمَالِيَ حِيلَةٌ فِي الْحَبِّ إِلَّا
وُقُوفًا بَينَ عِشْقٍ وانْتِحَابِ

وَمَا بَيْنَ الْوِصَالِ وَبَيْنَ صَدٍّ
كَمَا بَينَ الْحَدَائِقِ وَالْيَبَابِ

وَمَا الْحِرْمَانُ إِلَّا قَتْلُ صَبٍّ
فَمَا جَدْوَى الْمَقَالِ أَوِ الْعِتَابِ؟!

أَكُلُّ حَدَائِقِ الْعُشَاقِ وَرْدُ
كَسَاهُ الشَّوكُ يَقْطُرُ كَالْخِضَابِ؟!

فَرِفْقًا أَنْ يَكُونَ هَوَاكِ نَصْلًا
بِمَنْ يَحْيَا عَلَى بَعْضِ ارْتِقَابِ

سَقَاكِ الْحُبَّ صَرْفًا دُونَ شَوبٍ
وَأَبْلَغَ فِي هَوَاكِ عَلَى احْتِرَابِ

جَفَاهُ النَّومُ بِالْأَحْدَاقِ حَتَّى
بَدَت مِنْ حُمْرَةٍ لَونَ الْخِضَابِ

أَنَا بِهَوَاكِ عِشْقُ لَيْسَ يَخْبُو
يُنَافِحُ فِي هَواكِ بِلَا جَوابِ

وَدَدْتُ لَوَ انَّنِي أَوقَفْتُ رُوحِي
تَطُوفُ بِنُورِ بَدْرِكِ كَالسَّحَابِ

على الأطلال

فَحِيـنَ أَرَاكِ يُزْهِرُ كُلُّ جَدْبٍ
وَيُشْـرِقُ كُلُّ صَوبٍ أَو حِدَابِ

يَتِيـهُ الشِّـعْرُ عَـنْ دَرْبِـي وَيَأْبَى
وَيَهْدِرُ فِي رِحَابِكِ كَالْعُبَابِ

بُحُـورُ الشِّـعْرِ بَعْـدَ جُمُـودِ دَهْرٍ
تَثُورُ بِأَمْرِ حُبِّكِ فِي رِكَابِي

فَكُونِي رِفْـدَهُ أَو لَا تَكُونِي
فَلَيسَ لِقَدْرِ حُبِّكِ مِنْ نِصَابِ

وَأَقْتَـلُ مَا يَـرَى فِي الْحُـبِّ قَلْبُ
هَوَاهُ وَمَا يُقَدِّمُ فِي تَبَابِ

وَخِـلٌّ كَالْغَمـامِ بِغَيـرِ مَاءٍ
كَثِيرُ الْهَجْرِ مَوفُورُ الْعِتَابِ

يُدَانِـي بُرْهَـةً وَيَنُـوءُ دَهْراً
يُرَاوِحُ بَينَ قُرْبٍ وَانْسِحَابِ

بِقُـرْبٍ لَـمْ يَكُـنْ إِلَّا كَنَأْيٍ
لِيَرْقُبَ وَيْحَ قَسْوَتِهِ انْسِكَابِي

وَأَقْسَـى الْفَقْدِ فَقْدٌ دُونَ فقدٍ
وَلَيسَ كَمِثْلِ فَقْدِكَ مِنْ مُصَابِ

وَأَقْسَـى الْفَقْدِ فَقْدٌ دُونَ فقدٍ
وَلَيسَ كَمِثْلِ فَقْدِكَ مِنْ مُصَابِ

فَيَـا نَسَـمَاتِ صَيـفٍ لَيـسَ يَحْنُو
بِأَيِّ جَرِيرَةٍ أَغْلَقْتِ بَابِي؟!

فَـدَعْ زَعْـمَ الْغَـرَامِ فَلَيسَ إِلَّا
بِزَعْمِ مُخَادِعٍ وَالْقَلْبُ صَابِي

إِذَا ضَلَّـتْ خُطَـاكِ طَرِيـقَ حُبٍّ
فَبَينَ جَوَانِحِي فَصْلُ الْخِطَابِ

كلمات

أ.حميد العلواني

كلمات تلو الكلمات
في ليل حالك
تحت سديمه المُدلهم
نراوغ القدر.. لآخر رمق
ساعات تلو الساعات
مضت بيننا دون أن نعلم...
تحت الصمت المُطبق
يوما سنرقص بنغم
ونقترب شيئا فشيئا بعمق...
وتشدو الحياة بنا مسافات ومسافات

عروسة وحصان

أ.رؤوف جنيدي

على وقع أقدام حصاني الأحمر الذي كان يمرح في خيالي ومِن فوق صهوته التي كان يمتطيها فارس هُمام. وعلى دقات قلب عروسٍ حلوة المذاق مبتسمة في يد أختي. كانت تحملنا أقدامُ غضةُ عفيفة. لنطوف دروب بلدتنا وأزقتها خلف عم عبده بائع حلوى المولد. كان عم عبده يدفع أمامه عربةً خشبيةً متهالكة. تحف قدماه من خلفها حفيفاً رتيباً هادئ الخطى وتصدر عجلاتُها صريراً متقطعاً من أروع سيمفونيات الماضي كان يتراقص عليها حصاني وتتمايل عليها العروس البيضاء التي كانت تضمها شقيقتي الصغرى بين أحضانها.

وحيناً فحيناً كان عم عبده يتوقف بعربته قليلاً. ثم يرفع كفيه الى خلف أذنيه وينادى بصوت شجي طويل (حلاوة زماااااان).. ملوحاً بوجهه يميناً ويساراً ليوزع نداءه على كل أهل البلدة. فنلتف نحن من حولِه بنين وبنات مرددين من خلفه في كورالٍ طفولي بريء (عروسة وحصاااااان). ومعَ كل وقفةٍ من وقفات عم عبده. يسرع إلى بيته كل من نفدت نقودُه ليعود بقرشٍ أو قرشين آخرين ليشتري واحداً من تلكَ الطراطير زاهية الألوان التي رصها عم عبده فوق العربة رقصات مغريات. يداعب النسيم قصاصاتها الورقية المزخرفة. فتصدر شخللات تشاغل عيوننا وأذاننا البريئة وتتراقص على هزاتها قلوبُناً الخضراء.

كبر الولد منا وصار رجلاً. تزوج عروساً غير التي كانت في يد أخته. تلك العروس التي كنا نراها ملء السمع والبصر وقت أن كنا نرى بعيونٍ قانعةٍ غير طامعة. بل وأحلاهن مذاقاً إن سمحت لي أختي بتذوق كِسرةٍ منها ... وكبرت البنت وصارت زوجة وما حظيت بفارس أحلامها الذي كان يمتطى حصان أخيها مرتدياً زي فارسٍ مِقدام ممسكاً بزمام حصانه في إباءٍ وشمم. ذلك الفارس الذي تفتحت أنوثتها على طيفه وراحت تتأمله. فكم كرَّ وفرَّ في ميدان قلبها وفي ساحة وجدانها.

عروسة وحصان

صار الولد أباً وما عادت كل المزاقات حلوة. فقد جف حلقه جفاف أيام جدب لا تعرف اللين وابتلعت جسدَه طاحونة الحياة دون رحمةٍ أو هوادة. وأخفت عنه الهموم تلك العروس التي كان يظن أنها ستبقى قطعة حلوى مدى الحياة. وصارت البنت أماً مثقلةً ذهب عنها فارس الأحلام الذي رسمته الطفولةُ يوماً في عينيها. وحل مكانه زوجٌ كادحٌ يسعى على قوت عياله ليل نهار بعد أن أبلاه الزمن وأذرى به الدهر. فما عاد ممشوق القوام كما كان فقد انحنى ظهرُه وألبسته الدنيا ثوب الشقاء والمعاناة...

كبرنا وبقي هذا الطفل لم يكبر. بقي في صدري يعادني. يقاضيني. يسائلني في غضبٍ ودهشة لماذا أخرجته من موكب عم عبده وجئت به هذا المعترك؟ رفض أن يبقى معي. سحب يده من يدي واستدار عائداً للخلف. عاد يتخطى بسيقانه الصغيرة كل حماقات الدنيا ورعونة أهلها. عاد مغمضًا عينيه عن بريقها الزائف. عاد يصم أذنيه عن ضجيجها الصاخب. عاد وكله أمل أن يجد مع أبيه قرشاً أو قرشين يشترى بهما طرطوراً مزيناً أسوةً برفاقه.

عاد يتلفت يميناً ويساراً باحثاً عن أخته. وجدها فأمسك بيدها. سألته في براءةٍ: أين حصانك وأين عروستي؟ قال: في حارتنا. في شارعنا. حيث كان يقف عم عبده. عدنا مسرعَيْن إلى الماضي. ممسكاً بزمام حصاني الأحمر وتمسك أختي بعروسها البيضاء. لنلحق من جديد بموكب عم عبده بائع الحلوى لنطوف معه دروب بلدتنا وأزقتها. مصفقين بكفوفٍ رقيقةٍ كأوراق الشجر. مرددين على رجع صوتِه وبألسنةٍ بريئة. أنشودة الأمل وأغنية الزمن الجميل لحلوى المولد النبوي الشريف..

حلاوة زمان ..... عروسة وحصان..

أبتاه

أ.فاطمة حمدي فهمي

ضمني ضمني إلى صدرك
ضمني أنسني الحزن
أنسني بحنينك فراقك
لم تذق عيناي يوما راحة
لم يرَ فؤادي قط سكينة
أترى بعشقي المجنون يا أبت أبالغ
بعشقي؟ وأعلم أنك تأتي كالنسيم،
وتذهب
فلماذا العذاب يا أبت؟
ظن فؤادي في منامه أنني يقظة
فهرول ثم يقاطعه الاستيقاظ دائما
فيجعل القلب يحويه الأنين
آهٍ من لوعتي وحنيني
آهٍ كم افتقدك
أبتاه: أتذكر إحدي وصياك
قولوا لبنيتي أني مسافر
لمَ أطلت السفر؟
أبتاه لمَ أحببت البعد؟
لم اخترت الرحيل؟
لم تركتني؟
رباه رحماك بفؤادي
رحماك بحبيبي
رباه أصابني الحنين وفاض
جاء الاشتياق وفاق جميع الأشواق
فرحماك يا ربي رحماك

أذوب بأشواقي إليك!!
محرومة الكلمة من بين شفتيك:
ابنتي
لبيك أبتاه
أتسمعني
آهٍ من الأيام يا أبت من دونك
آهٍ من كل ثانية، الاشتياق فيها ينحرني
آه من الفؤاد، وهو يقتلع
آهٍ وألف آهٍ
أبتاه: أتشتاق لي كما أشتاق
أتراني ولا أراك
ما فائدة عيناي دون رؤياك
وكأنهما خلقتا لتري نور عينيك ولا تراه
أبتاه: أين أنت؟ وكيف حالك؟

مثالي

أ.عطاف سالم

اصبغِ القلبَ بالنّوى لا تبالِ
سرُّه النورُ في غنىً عن سؤالِ

إن ترجّلتَ فالنّدى متوالٍ
أو تنزّلتَ فالهوى متعالِ

قلبي الآيُ سابقُ مستحيلُ
معجز الحسّ ناقعُ في الجمالِ

حالمُ الشِّعر نبضه من جمانٍ
مقدسيُّ غشاؤه من جلال

إن تجد مثله فذلك مَيْنُ
نادر الحب والذّكا والثِّمَالِ

أو ترد منه نفحةً أو شعورًا
فاركع الآن للفؤاد المثالي

ثغرٌ ابتسم

أ.أحمد اليعربي

جَـدَّ الصَّـبَـاحُ وقَدْ رَسَـمْ
ثَـغْـراً تَـضَاحَـكَ وابْتَـسَـمْ

ورَوَى الـجَـمَـالَ كَـأَنَّـمَـا
خُـلِـقَـتْ لَـهُ شَـفَـةٌ وَفَـمْ

الشّمْسُ هَـا قَـدْ أَرْسَـلَـتْ
نُـوراً تَـهَـادَى ثُـمَّ عَـمْ

إِشْـرَاقَـةٌ كَـتَـبَـتْ لَـنَـا
أَمَـلَ الحَـيَـاةِ بِـلا قَـلَـمْ

هَـذي البَـلابِـلُ غَـرَّدَتْ
والوَرْدُ مَـالَ مَـعَ الـنَّـغَـمْ

وَكَذَا الـغُـصُـونُ تَـرَاقَصَتْ
مَـا بَيْنَ تَـفْـرِيـقٍ وَضَـمْ

والـزَّهْـرُ أَغْـرَقَـهُ الـنَّـدَى
ومَـعَ العَبيـرِ قـدِ انْسَجَمْ

حُسْنٌ علَى حُسْنٍ بَـدَا
كالعِـقْـدِ فِي الجِيدِ انْتَظَمْ

مَـا أَجْـمَـلَ الـفَـرَحَ الَّـذي
يَـمْـشِي إِلَيْـكَ بِـلا قَـدَمْ

أَنَا لَا أَكْتُبُ عبثاً

د. طوني كوبل

إِنّي أَشْتَاقُ وَفِي الشَّوْقِ لَوْعَةُ
لَنْ أَشْتَاقَ إِنْ أَتْعَبَكَ اشْتِيَاقِي

إِنْ أَحْدَقْتُ بِكَ زَادَ احْتِرَاقِي
وَزَادَ لَهِيبُ الْوَلَهِ فِي اعْتِنَاقِي

إِنِي لَعَمْرُكَ فِي عِشْقِكَ مُتَيَّمٌ
فَلَا تَكُنْ سَبَباً فِي اعْتَاقِي

تَذَوَّقْتُ الْعِشْقَ مِنْ نَبْعٍ غَادِقٍ
فَلَا تَحْرِمنِي مِنْ ذَاكَ الْمَذَاقِ

لَا تَنأى عَنِّي فَاللِّقَاءُ وِصَالُ
وَطَعْمُ الْعَلْقَمِ قَدْ لَاذَ بِالْفِرَاقِ

سَأَبْقَى لِطِيفِكَ فِي الْحُبِّ تَوَّاقاً
هَكَذَا أَنَا فِي الْعِشْقِ أَخْلَاقِي

أَنَا كَمِنْجَمٍ ضَاعَتْ مَعَالِمُهُ
لَكَ سَيِّدِي أَنْ تَسْبِرَ أَعْمَاقِي

إِنّي بِعِشقِكَ قدْ أصبحْتُ مُقَيّداً
إِنْسانٌ لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَفُكَّ وِثَاقِي

وَلَكَ مِنِّي عَهْدُ لَنْ أَخُونَ بِهِ
وأُقسِمُ بِأَنّي لَنْ أَنْكُثَ مِيثَاقِي

فاكهة الجنة (الرمان)

أ.روضة تشتش

من أحد الفواكه التي ذُكرت في القرآن الكريم الرمان، فقد ورد ذكره في ثلاث آيات من سورتي الأنعام والرحمن، وأخبر سبحانه وتعالى أنه من فواكه الجنة فقال عز وجل:

«فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ»

(الرحمن: ٦٨).

هذه الثمرة المباركة لم يقتصر حضورها على النصوص الدينية، بل شغلت أيضًا اهتمام العلماء والباحثين قديمًا وحديثًا بما تحويه من أسرار غذائية ودوائية، إذ يُنظر إليها اليوم كأحد أهم الفواكه التي تجمع بين الطعم اللذيذ والقيمة العلاجية العالية، حتى وصفها بعض الباحثين بـ «فاكهة الدواء» و«إكسير الشباب الطبيعي».

لاحتوائها على مجموعة غنية من المعادن مثل الحديد، الزنك، الفوسفور، النحاس، إضافة إلى الفيتامينات A وC وE ومجموعة B (B, B2, B3)، وكذلك الألياف وحمض الفوليك والبكتين، أصبحت ثمرة الرمان غذاءً متكاملًا يجمع بين الوقاية والعلاج.

وتكمن فوائد العظيمة في دورها الهام في جسم الإنسان مثل الحديد يحمي من فقر الدم ويمد الخلايا بالأكسجين والطاقة، والزنك يعزز جهاز المناعة ويساعد على التئام الجروح ويحافظ على صحة البشرة والشعر، أما الفوسفور فيدعم العظام والأسنان ويشارك في وظائف الدماغ والعضلات، بينما يساهم النحاس في تكوين كريات الدم الحمراء ودعم الجهاز العصبي.

وفي جانب الفيتامينات، يوفر فيتامين A حماية للبصر والمناعة، وفيتامين C يقوي المناعة ويساعد على امتصاص الحديد ويحارب الجذور الحرة، وفيتامين E يحمي الخلايا من الأكسدة ويؤخر الشيخوخة، بينما تدعم مجموعة فيتامينات B الجهاز العصبي وتحول الغذاء إلى طاقة وتحافظ على صحة الجلد والشعر.

فاكهة الجنة (الرمان)

وليس فقط حبّات الرمان هي التي تحمل الفائدة، بل إن بذوره وزيوتها غنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة والمركبات المضادة للأكسدة التي تدعم صحة القلب وتساعد في تقليل الدهون بالدم، بينما قشوره تُعد مصدرًا مهمًا لمضادات الأكسدة وتُستخدم في تحسين صحة الجهاز الهضمي وعلاج مشكلات مثل القرحة والإسهال والطفيليات، كما تُجفف وتُطحن لتُستعمل كمنكّه في بعض الأطعمة أو في تحضير المربى.

أما أوراقه فيمكن غليها أو تجفيفها وشربها كشاي يدعم المناعة ويُضاف أحيانًا للسلطات كعشبة غنية بالعناصر الحيوية.

هذه الفوائد لم تقتصر على الملاحظات العامة، بل أثبتتها الأبحاث العلمية؛ فقد نشرت مجلة

Frontiers in Nutrition (2025)

دراسة بعنوان

Phytochemicals and pharmacology of pomegranate

الكيميائي للرمان، وأوضحت أن مركبات استعرضت بالتفصيل التركيب

Punicalagin و**Ellagic acid**

تمثل خط الدفاع الأول كمضادات أكسدة طبيعية قوية، حيث تخفّض الإجهاد التأكسدي وتحمي بطانة الأوعية الدموية من التلف، وتقلل من مؤشرات الالتهاب المزمن، وهو ما ينعكس على الوقاية من تصلب الشرايين وخفض احتمالية الإصابة بالسكري من النوع الثاني.

الدراسة بيّنت كذلك أن هذه المركبات تعزز من نشاط الميتوكوندريا داخل الخلايا، ما يحسّن إنتاج الطاقة ويبطئ مظاهر الشيخوخة الخلوية..

Antioxidants - MDPI (2023) أما مجلة فقد ظهرت مراجعة بعنوان

An Overview of the Health Benefits, Extraction Methods and Functional Food Applications of Pomegranate،

تناولت فوائد الرمان من زاويتين: الأولى تأثيره الطبي المباشر مثل تحسين صحة القلب والكبد وتقليل خطر الأورام السرطانية، والثانية تطبيقاته العملية في الصناعات الغذائية.

وأكدت المراجعة أن دمج مستخلص الرمان في منتجات مثل العصائر، والمكملات الغذائية، والزبادي المدعم،

فاكهة الجنة (الرمان)

أصبح شائعًا نظرًا لغناه بالبوليفينولات والتانينات، مع عرض تقنيات حديثة لاستخلاص هذه المركبات مع الحفاظ على فعاليتها الحيوية.

نُشرت مراجعة علمية بعنوان - NIH PMC (2024) وفي
Pomegranate seeds: a comprehensive review
وفي ركزت على بذور الرمان وزيوتها. وأثبتت أنها ليست مجرد بقايا غذائية، بل مصدر غني بالأحماض الدهنية غير المشبعة مثل حمض اللينوليك، إضافة إلى الفلافونويدات التي تخفض الدهون الثلاثية في الدم وتزيد من حساسية الإنسولين.

الدراسة أشارت أيضًا إلى أن مستخلص بذور الرمان أظهر تأثيرًا مثبطًا لنمو خلايا سرطانية في المختبر مثل خلايا سرطان القولون والثدي، مع تحفيز عملية الموت المبرمج للخلايا (Apoptosis).

بينما أظهر بحث في

ScienceDirect (2021)
Evidence for health properties of pomegranate juices and extracts

بعنوان أن شرب عصير الرمان بانتظام يرفع بشكل ملموس من قدرة البلازما الدموية على مقاومة الأكسدة، ويساعد على خفض ضغط الدم الانقباضي بمعدل يصل إلى 5 ملم زئبق لدى بعض المشاركين، كما رفع من مستوى الكوليسترول النافع HDL.

وأشار الباحثون إلى أن هذه التأثيرات ترتبط مباشرة بمحتوى العصير من الأنثوسيانينات التي تمنح الرمان لونه الأحمر الداكن.

Journal of Nutrition & Food Sciences (2014) كما أوردت مراجعة كلاسيكية في
Potent health effects of pomegranate
بعنوان
يتفوق على بعض العقاقير التقليدية، أن للرمان نشاطًا مضادًا للالتهابات يعادل أو
CPRالتفاعلي Cوأوضحت أن الاستهلاك المنتظم له يؤدي إلى خفض بروتين وهو أحد مؤشرات الالتهاب الخطيرة المرتبطة بأمراض القلب.

وخلص الباحثون إلى أن الرمان يُعد غذاءً وقائيًا طويل الأمد بفضل تأثيره في خفض ضغط الدم، تنظيم الكوليسترول،

فاكهة الجنة (الرمان)

التحكم في سكر الدم، وحماية.

الخلايا من التلف الناتج عن الجذور الحرة.

وهكذا يبقى الرمان ثمرة مباركة تحمل بين طياتها سرّ الغذاء والدواء، من الحبوب الحمراء اللؤلؤية إلى البذور والزيوت والقشور والأوراق، كل جزء فيها ينطق بفوائد لا تُحصى.

ومع ذكره في القرآن الكريم ودعمه بالأبحاث العلمية الحديثة، يتجلى الرمان كرمز للصحة والوقاية والتجدد.

وللاستفادة المثلى، يُنصح باستهلاك كوب إلى كوبين من عصيره أو ما يعادلها من الحبوب الطازجة يوميًا، ويفضَّل تناوله في النهار ليستفيد الجسم من طاقته، مع مراعاة استشارة الطبيب في حال وجود أمراض مزمنة أو أدوية قد تتعارض معه.

إن الرمان بحق ليس مجرد فاكهة، بل هبة إلهية تجمع بين الطعم والمتعة والدواء.

ريا وسكينة

أ.طارق سليمان

في حيِّ اللبّان الشعبي وفي أوائل القرن العشرين سنة 1920 في مدينة الإسكندرية ...

تواترت الأخبار عن اختفاء نساءٍ من الأسواق واحدةً تلو الأخرى .. في البداية تعامل الجميع بخفة و تساهل مع هذا الأمر.. و لم يبدأ الربط بين الحالات إلا بعد التكرار.. و خاصة أن الاختفاء شمل منطقة سكنية واحدة.. وأن النساء المختفيات جمع بينهن عدم وجود زوج أو أسرة.. و أنهن كن من العاملات اللائي يكسبن أموالهن بأنفسهن ..

بدأت الشرطة تحقيقاتها الموسعة عن هذا الأمر.. مرات تضيق الدائرة ومرات تتسع بسبب النمط العشوائي في اختيار الضحايا.. وعندما تكررت أسماء ريا وسكينة في أكثر من حادثة اختفاء.. اتجهت الشبهات نحو الشقيقتين..

أتت الشقيقتان من صعيد مصر واستقرتا في الإسكندرية هربا من العوز والفقر.. ولأن مجالات الحياة والرزق أوسع في الإسكندرية ..

ولكن الفقر حيوان شره شرس يفترس الأرواح.. فلم تقنع الأختان بما تكسبانه من الخدمة في البيوت.. فاتجهت أفكارهم نحو العمل في التجارة الخفيفة مع النساء.. أقمشة وملابس و ماشابة.. و من هنا بدأت أعين الأختين تتفتح على نساء يمتلكن بعض المال.. ومع الوقت ضاع الحد الفاصل بين ما هو لي وما هو للأخر.. وأن كل ما أشتهيه وأريده سآخذه حتى وإن لم يكن لي..

حياة أسرية واجتماعية مشوهة.. و حياة في الشارع يحكمها المحتل.. و مع المحتل تأتي بعض السلوكيات الغريبة عن المجتمعات الأصلية.. مثل شرب المسكرات.. و التعاطي مع تجارة الأجساد..
وبعد التحرّيات قامت الشرطة بمداهمة منزل الأختين وعُثر على جثثٍ مدفونة

ريا وسكينة

في بيتهما، وقيل إنهما ومعهما بعض الرجال قتَلوا أكثر من سبع عشرة امرأة طمعًا في الذهب.

وفي ديسمبر عام 1921، نُفِّذ حكم الإعدام في ريا وسكينة، ليكونا أول امرأتين يُنفَّذ فيهما حكم الإعدام في مصر.

تلك هي الحكاية التي عرفناها جميعًا على مدى أكثر من مئة عام، والتي صارت مادةً للأدب والمسرح والسينما والتلفزيون.

غير أنّه في سنة 2015، ظهر المؤلف أحمد عاشور ليكشف في كتابه أنّ هذه القصة قد تكون ملفَّقة.

إذ أكّد أنّ المستندات والتحقيقات الأصلية تُشير إلى أنّ الجثث التي وُجدت لم تكن لنساءٍ بائسات كما قيل، بل لجنودٍ إنجليز. وأنّ ريا وسكينة كانتا تساعدان الفدائيين في مقاومة الاحتلال البريطاني، وأنّ التُّهَم وُجِّهت إليهما زورًا للتخلّص منهما.

والأخطر من ذلك أنّ وكيل النيابة الذي تولّى التحقيق رفض التوقيع على إدانتهما، مؤكّدًا أنّ الأدلة تثبت براءتهما.

لكن، وبسبب الضغوط البريطانية الكبيرة آنذاك، قدّم استقالته وانسحب من القضية، فتسلّمتها نيابة أخرى أصدرت حكم الإعدام.

والسؤال الباقي إلى الأبد:
لقد ماتت ريا وسكينة منذ زمنٍ بعيد... ودُفنت معهما أسرارٌ كثيرة، والله أعلم أين تكمن الحقيقة.

فما رأيك أنت؟
هل كانتا مجرمتين وسفاحتين؟
أم مناضلتين مظلومَتَين كتب التاريخ قصتهما على نحوٍ آخر؟
وتبقى الحقيقة أكبر الضحايا..

قالت لي العرافة

أ. روضة محمد

استوقفتني امرأةٌ غريبةٌ، وأنا في طريقي إلى المدرسة، تبدو عليها ملامح البداوة، يداها منمّقتان بوشمٍ غريبٍ وأساورَ كثيرةٍ مزركشة، ووجه كثيرةٌ تجاعيدُهُ، في البداية خفتُ منها، لكنَّ الفضولَ دفعني نحوها.

أَمسكَتْ يدي وشدّتْها إليها بقوةٍ، وبدأتْ تنظرُ في راحةِ كفي باستغرابٍ، انتابني الخوف والقلق من نظراتها، ثم تنهدتْ وقالت بصوتٍ مبحوحٍ خشن:
«لا مكانَ للأحلامِ والآمالِ في هذا الحيّ، أنتِ أكثرُهنَّ حظًّا وأطولهنَّ عمرًا، فالنساءُ هنا يمتْنَ باكرًا، أعمارهنّ كأعمارِ الزّهور يا بُنيّتي، ساحراتٌ، جميلاتٌ لكن ضعيفاتٌ، إذ لا أذكرُ امرأةً، ولا شجرةً، ولا حتى فراشةً عمّرت طويلًا فيه، ستموتُ إنْ لم يكن باللعنة، ستموت كمدًا كأمكِ»

-أمّي؟!
-لكنْ أمّي لم تمُتْ.
-وهل تعرفين أمي؟!

سألتُها باستغرابٍ

«صمتَتْ، ثُم وضعتْ بيدي بذرةً صغيرةً.... وقبضتْ يدَها بيدي، وقالت: اهتمي بها واسقيها كلّ يوم، حدثيها، وإيّاك والإهمال، فهي بالحبِّ والاهتمام تكبر، فأنتِ السبيلُ إلى الخلاص.»

نبوءةٌ قالتها ليَ العرّافة يومًا، لم أفهمْ القصدَ حينها، لكنّي صدقتها بحكم شرقيتي، وإيماني القويّ بأن الغرباء لا يكذبون، أليستِ العرافاتُ في بلادنا أصدقَ من متنبّئي أخبارِ الطقس، ومن محلّلي السياسة؟!

أكملتُ طريقي إلى المدرسة وأنا أفكرُ فيما قالته لي، وحينما عدتُ للمنزل، هرعتُ نحوَ الفناءِ الخلفيِّ المهجورِ لبيتنا، ورَغم تحذيراتِ أمّي من عدمِ الاقتراب من ذلك المكان، إلا أنّي كنتُ أكثرَ إصراراً وعناداً، ولم أعر انتباهي لنداءاتِها ونصائحِها، حفرتُ حفرةً صغيرةً،

قالت لي العرافة

ثم وضعتُ البذرةَ فيها، وبتّ أعتني بها، أراقبها وهي تنمو، وتزداد طولًا وتفرّعًا يومًا بعد يوم.

هذا كلُّهُ دونَ علمِ أبي الذي كان يكرَه صوتَ حفيفِ الأشجار، وزقزقةَ العصافير، وأيَّ شيء يذكِّرُنا أنّ هنالك حياةٍ في الخارج، وحدها أمّي مَنْ كانتْ تعلمُ وتحذِّرُني من الاقتراب من ذلِكَ المكانِ المهجور، لكنَّها تبتسم لي ولشقاوتي عندما تراني مشغولةً بالعناية بها، وتقول لي: كم تشبهين عمتك هند **-رحمها الله-**.

رَغم شقاوتي وحبّي للحياةِ، لكن هاجسَ الخوفِ ظلّ يلاحقني، وكلامَ العرافةِ يترنحُ في رأسي، كلما نسيت أو تناسيت شدّني من ياقتي حتى كاد يخنِقُني.

كانتْ مشيئة الله أن أكونَ البنت الوحيدة بين خمسةِ ذكورٍ إخوة، في بيتٍ يمتاز فيه الصبيان عن البنات في كلِّ شيءٍ، ضمن حيٍّ صغيرٍ تخنِقُهُ العاداتُ والتقاليد، وتلاحقُه لعنةُ الموتِ المبكر لبناته، يُدعى حيُّ الزّهور، من الأحياء المنغلقة على نفسها، لا ترى فيه أثرًا لشجرةٍ، ونادرًا ما تبنِي العصافيرُ أعشاشَها فيه، أبوابُ أهلِهِ صَدِئةٌ.

لا صوتَ فيه إلا للذكور، شاربُ الرجلِ من المسلّماتِ التي لا يجبُ المساس بها، أما المرأة فهي إنْ خرجتْ من بيتها فإلى القبر لا متنفسَ لها سوى باحة البيت والسماء.

كنتُ فتاةً فضوليةً، أحبُّ الاستكشافَ، كثيرةَ الأسئلةِ، مِلْحاحةً، إذ دائما ما أسأل أمي:
لِمَ ليس لدي جدّة كباقي بنات الأحياء الأخرى؟!
ولِمَ النساءُ يمتن باكرًا يا أمي؟
ولِمَ قامتْ ابنةُ عمتي نورا بالإجهاض، عندما علمتْ أنّها حاملٌ ببنتٍ؟!
وكيف ماتتْ عمتي هند؟!
تتعمدُ أمّي إسكاتي قبلَ أن أكمل أسئلتي، تضعُ إصبعها على شفتي وتقول: هس، حتى لا يسمعوننا.

أقول لها: ومن هم يا أمّي؟!
يصفرُّ وجهُهَا ويشحبُ، وتتمتمُ بكلماتٍ غير مفهومة، أنصرفُ عنها بعد أن أُنهِكَهَا بشقاوتي، أطبعُ قُبلةً على جبينها، ثم أقول لها: لن أتركَكِ سنكملُ في وقتٍ لاحقٍ.

تمرُّ الأيّامُ، وأنا أزداد طولاً، وشكلُ جسمي بدأ يتغير، وأميل لأكون أنثى مكتملةَ

قالت لي العرافة

الملامح.
بالمقابل، تحدقُ أمّي في وجهي بتوجس الخائف العارف بمصيري، يزداد نحولها، وتبدو عليها ملامحُ المرضِ والهُزال، وتزداد أسئلتي وفضولي، وكعادتها تتهربُ من الإجابة.

شاءتِ الصّدفة وأثناء دخولي المنزل، أن أسمعَ عمّي زياد الذي فقدَ ابنتَهُ منذُ شهور قليلةٍ وهو يُوعِزُ لأبي بأوامره:
-ابنتكَ أصبحتْ صبيةً، ما الفائدة من التعليم ولعنة الموت تتربص بهن؟!
اكسرْ ساقيها يا أخي، وامنعها من الخروج.

طأطأ والدي رأسه، وصمت دون أن يَنبسَ بحرفٍ واحدٍ.

بدأت تدور في رأسِي الأسئلةُ، أصابني الجمودُ.

ماذا يقصدُ عمي؟!
وأيُّ لعنةٍ تلك؟!
الموت؟!!

عند المساء ناداني والدي، دخلتُ إليه؟ وللوهلة الأولى، أحسستُ أن الذي أمامي ليسَ والدي، انتفخَ صدرُهُ وعلا، وامتلأ بغضبٍ غير معهودٍ منه، ليُخبرنِي دونَ ترددٍ:
- لا خروج مِنَ المنزل بعدَ اليوم...
- لا مدرسة.
- لا تعليم.
-ولكن يا أبي!
- لا أريدُ سماعَ أيّ كلامٍ بهذا الخصوص.

اغرورقتْ عيناي، وارتجفتْ أطرافي، ثم سحبتُ نفسًا عميقًا وأجبتُه بكلّ قوةٍ:
- لا؛ لا أريد.

كانتِ تلك المرّة الأولى التي أقفُ فيها أمامَهُ وأقولُ فيها «لا أريد»
صَفعَنِي والدي، وأنّبني، قائلًا:
-لا تكرريها حتى لا تصفعك الحياةُ.

بكيتُ كثيرا وتوسلت إليه كثيرًا، ليُنهِي الأمرَ بلفظتِه المعتادة:
-»ابلعيها»

يتبع في العدد القادم.

يا مهديًا

أ. ضياء طالب حيدر الحسيني

مولد طه بهجةُ للورى
ملءُ النواظر اسمه يمْثلُ
بالأرض عمّت فرحةُ والسماءْ
ذكراهُ كم معنى لنا يَحمِلُ
يا قمرا نوّرَ دنيا الأنام
ومُهدياً منهجُهُ الأشملُ
يبَتهجُ الكون وكل النفوس
سيرتهُ مجدُ لنا تهطلُ
عقيدة الإسلام درب النجاة
ستائر الشِركِ بها تُسدَلُ
قد غير الكون بقرآنه
وفكره القدسيْ لنا مَنهلُ
إيوانُ كسرى انشق في مولدِهْ
والشركُ من ذكرْ اسمه يرحلُ
صلُّوا على خير بني آدم
هذا النبيُّ المصطفى الموئلُ
صَلّى عليه الله من طُهرهِ
لأنهُ سر التقى الأنبلُ
وأَشهدَ الباري على خُلقِهِ
للدينِ طه رمزنا الأكمل
وأُمةُ الإسلام طوبى لها
والعُرب والدنيا بهُ ترفلُ
سيرتهُ ونهجه حافزُ
لكل شخص مؤمنُ يعملُ
محمدُ الخاتم تاجُ الفخار
وشخصه منه الهدى يكمل
ذكراهُ تحيينا نشدُ الزمام
إيماننا الخيرَ به نفعَلُ
ونعمة الله النبي الرسولْ
وأمةُ العُربِ لها منفلُ
يبقى أجلّ الناس في قومه
به تباهى جدهُ الأولُ
وأبسطَ المعروف في قومهِ
وحطم الجهل كما الجندلُ
مولدهً ذكرى تهزُ القلوب
الباذخ الفادي لهُ نجزلُ
للعدلِ أضحى مصدراً للدنى
الحقُ فيهِ المبهر المُذهِلُ
وحبهُ يغمرُ كل القلوب
والكون في مولدهِ يحفلُ
يُبعثُ يوم الحشرْ قبل الأنام
وهو الشفيعُ المُشفِعُ الأولُ

عالم بلا مبادئ (الجزء الثاني)

أ. منة الله نصر حماقي

مرّت سنتان على وفاة العجوز، وخلالهما قررت أن أستمر في العيش في الجبل، فهو ملجئي الوحيد..
كنت أخرج إلى المدينة أحيانًا، وتأقلمت مع طريقتهم في التعامل.
ولا أنكر أنني اكتسبت بعض الصفات السيئة منهم....
كنت أحاول ألّا أفتعل المشاكل، وأبتعد قدر المستطاع، كي لا أنخرط في عالمهم أكثر من ذلك...

في أحد أحياء المدينة، كان هناك مقهى صغير...
هادئ، مسالم، لا تحدث فيه اعتداءات كما في باقي الأماكن.
اعتدت أن أذهب هناك كل صباح لأستمتع بفنجان قهوتي...
وهناك، تعرّفت عليها.
كانت تُسمى نور.
عيناها عسليتان، فيهما دفء غريب، كأنك تغرق في شمس هادئة آخر النهار.
شعرها أسود مموج، ينسدل بحرية على كتفيها، لا تُحاول أن تُظهر جمالها... لكن جمالها كان يصرّ أن يُظهر نفسه.

كان فيها شيء مختلف.
جمال طبيعي، وروح نقية... لم تتخلَّ عن فطرتها السليمة تمامًا، رغم أن كل ما حولها كان يدفعها للسقوط.

كنت أُحادثها كثيرًا.
نخوض معًا نقاشات طويلة عن هذا المجتمع الغريب،
تارةً تتفق معي، وتارةً تعارضني، وكنت أنا كذلك.
لكننا كنّا نفهم بعضنا، حتى في الخلاف.

مرت الأيام على هذا الحال...
وللقلب أحكامه.
ابتسامتها كانت تأسرني... هادئة، صادقة، بدون تكلُّف.
أحببتها.

أحببتها في عالم لا يعرف الحب.

عالم بلا مبادئ (الجزء الثاني)

وحين صارحتها بمشاعري، ابتسمت لي بنفس الصدق.
كانت تُبادلني الشعور.
لكن الظروف...
اللعنة على الظروف.
لم تُبادلنا نفس الشعور.
ففرّقتنا.
ذهبتُ إلى المقهى كعادتي، لكنها لم تكن هناك.
سألتُ صاحب المقهى عنها، فقال إنها لم تأتِ اليوم.
تملكني القلق، فقررت أن أذهب إلى منزلها للاطمئنان عليها.

طرقت الباب عدة مرات، لكن لم يُجِب أحد.
بدأ القلق يتسلل إلى صدري مع كل نفس أتنفسه،
فقررت أن أفتح الباب وأدخل.

كان المنزل مبعثرًا، فوضويًّا، كأن أحدًا قد اقتحمه بعنف،
وهذا لم يكن مستبعدًا في عالم كهذا.

نظرتُ في كل الأرجاء، حتى وجدتها.

كانت ملقاة على الأرض، وحولها بركة من الدماء.
طُعنت عدة طعنات... حتى فارقت الحياة.

في تلك اللحظة، فقدت القدرة على السيطرة على غضبي.
انتابني الحزن... والغضب.
وما أبشع أن يجتمعا معًا.
فحينها، لا تعود إنسانًا.

لا، لا تصبح إنسانًا.
تتحول إلى شيء آخر...
إلى وحش.

لهذا، إن شعرت يومًا بذلك...
فاهرب.
لقد جُنّ جنوني...
آسف يا معلّمي.
آسف أيها العجوز، الذي لم أعرف اسمه يومًا.
لقد تخليت عن مبادئي.

خرجتُ من الشقة بلا هدف،
أجول في الأرجاء، لا أعلم إلى أين أتجه..
لا أعلم من أنا، أو أين أنا،
فقد فقدتُ عقلي تمامًا.

ظللت على هذا الحال أسبوعًا كاملًا:
لا آكل، لا أشرب، لا أنام.

عالم بلا مبادئ (الجزء الثاني)

ولم أعد إلى الجبل مرةً أخرى.
بدأتُ أقتل.

أقتل من يكرهني... من يُغضبني... من يُشعل النار داخلي.

ومع الوقت، لم أعد أُفرّق.
صرت أقتل كل من أراه.

انتشر الخوف، فاختبأ الجميع خلف جدرانهم،
يرتجفون من اسمي،
يرتعدون من مروري،
يتمنون ألا أقف أمام أبوابهم ذات ليلة.

وقفتُ في منتصف الطريق، وصرخت بأعلى صوتي:

«لماذا أنتم خائفون؟! أخبروني!»
ألم يكن هذا مبدأكم؟
ألم تعيشوا هكذا؟
في وسط هذا الفساد؟
بهذه القلوب المتعفنة؟
ألم تصفقوا للظالم، وتضحكوا على دموع المظلوم؟
لماذا الآن ترتعدون؟ لماذا لا يواجهني أحد؟!

أنا أعلم أنكم تسمعونني جيدًا...
لكنكم كالعادة... تختبئون.
كان هو مجرد شرارة لبداية جديدة.
بدأ الجميع يُفكّر داخل عقولهم، وبين أنفسهم:
نعم... لماذا نخاف الآن من مبادئنا؟
لماذا نهرب من أنفسنا وصفاتنا؟
ألم يكن الحال هكذا دائمًا؟

وبدأوا جميعًا يُفكرون في أفعالهم،
لكن الأوان قد فات.

وقررت الطبيعة،
وقرر الكون،
وقررت السماء والأرض،
أن يتحدوا جميعًا في آنٍ واحد،
لمعاقبة هؤلاء البشر.
بدأت الزلازل، والبراكين تشتعل من باطن الأرض،
وانطلقت الرعود، والبرق، والأمطار الغزيرة من السماء.

بدأت الحيوانات تهيج، تنهش في لحم كل بشري تقابله.
هرب آدم بعيدًا، يركض بلا اتجاه، حتى وصل إلى مكانٍ لا يوجد فيه إلا الأشجار.

ظنَّ أنه قد نجا...

عالم بلا مبادئ (الجزء الثاني)

لكن الأشجار تكلمت.

تكلمت بصوت كل ضحية قُتلت بسبب غضبه وكرهه.
وضع يديه على أُذنيه، وبدأ يئن من الألم.
ركض كالمطارد، لا يدري إلى أين، حتى وقع في حفرة امتلأت بالثعابين.

لدغة تلو الأخرى...
حتى فارقت روحه جسده.

في الجانب الآخر من العالم،
كان هناك أربعة أطفال صغار، لم يتجاوز عمرهم عدة أشهر؛ صبيان وفتاتان.
وبعد انتهاء ذلك العقاب الإلهي، امتلأ العالم بالجثث،
لكن سرعان ما ابتلعتها الأرض، وسرعان ما أشرقت السماء بنور ربها.

لقد انتهى كل شيء.
لم يبقَ أحد... سوى أولئك الأطفال الأربعة.
شاءت الأقدار أن يعيشوا.
وحينها، تدخّلت النجوم، وتشكلت بهيئة بشرية،
وقامت بتربيتهم على الفطرة، تربيةً سليمةً نقية.

وبدأ البشر يتكاثرون من جديد...
حتى أصبح العالم كما نراه الآن.
بعيدًا جدًا في السماء المليئة بالنجوم،
قالت نجمة صغيرة لأمها:
هل انتهت الحكاية يا أمي؟

ردت الأم بابتسامة هادئة:
-نعم، انتهت.

سألت النجمة الصغيرة بفضول:
-ولكن... هل اختفت كل الصفات السيئة؟
هل انتهى الشر؟

قالت الأم:
-لا، لم يختفِ.
لكنه ترك أثره في قلوب البشر.
والفرق الوحيد الآن..
أن هناك من يتحكم في تلك الصفات،
وهناك من يترك لها العنان.

قالت النجمة الصغيرة ببراءة:
-هممم... لم أفهم

ضحكت الأم برقة:
-انظري إليهم جيدًا يا صغيرتي،
وحينها فقط... ستفهمين ما أقصده.

وَدِّعْ هُمُومَكَ (فِي ذِكْرَى الْمَوْلِدِ)

أ.صلاح امين

وَدِّعْ هُمُومَكَ يَا فُؤَادِي واغْتَنِمْ
فُرَصَ الْحَيَاةِ فَبَعْدَ ذَاكَ زَوَالُ

هَلْ خَفَّفَتْ مُرَّ الْحَيَاةِ دُمُوعُنَا
والْخُلْدُ فِيهَا وَالنَّعِيمُ مُحَالُ

كَمْ سَائِلٍ مُتَعَ الْحَيَاةِ وعِزَّهَا
رَاحَ الشَّقِيُّ ومَا أُجِيبَ سُؤَالُ

إِرْضَاءُ نَفْسِكَ فِي الْحَيَاةِ غِوَايَةٌ
أَمْرُ النُّفُوسِ إِسَاءَةٌ وضَلَالُ

أَضْنَتْكَ نَفْسُكَ بِالْهُمُومِ عَشِيَّةً
فَغَدَوْتَ تَشْكُو والْهُمُومُ جِبَالُ

ورَجَعْتَ مِنْ شَكْوَاكَ تَحْمِلُ مِثْلَهَا
فَالأَصْلُ طِينٌ والصِّرَاعُ سِجَالُ

إِنَّ الْخَلَاصَ مِنَ الْهُمُومِ مِلَاكُهُ
تَقْوَى الإِلَهِ تُشَدُّ فِيهِ رِحَالُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ
لِيَحِلَّ فِي صَدْرِ الْمُحِبِّ جَلَالُ

وتَزُولُ أَدْرَانُ الْهُمُومِ بَغِيضَةً
تَعْلُو الْوُجُوهَ مَسَرَّةٌ وَجَمَالُ

أَلْقِ الْمَطَامِعَ تَحْتَ أَقْدَامِ الرِّضَا
تَرْضَ الْقُلُوبُ فَتَهْنَأَ الأَحْوَالُ

فَالْمَوْتُ يَسْكُنُ بَيْنَ عَيْنَيِّ الْفَتَى
يَرْجُو الْحَيَاةَ وَعُمْرُهُ يَغْتَالُ

مَالُ تَوَزَّعَ فِي الْخَلَائِقِ بَعْدَهُ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا قَوْلُهُ وَفِعَالُ

وصَلَاتُهُ فِي جَوْفِ لَيْلٍ حَالِكٍ
ذِكْرُ الْحَبِيبِ مِنَ الْحَبِيبِ وِصَالُ

عَطْفُ الْقُلُوبِ عَلَى الْقُلُوبِ حَيَاتُهَا
مَا عَاشَ قَلْبٌ والْجَفَاءُ خِصَالُ

اِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ
شَهْدُ الْكَلَامِ مِنَ اللِّسَانِ يُقَالُ

أَلْقِ السَّلَامَ عَلَى الْأَنَامِ تَحِيَّةً

وَدِّعْ هُمُومَكَ (فِي ذِكْرَى الْمَوْلِدِ)

تَجِدِ الْمَحَبَّةَ فِي الْقُلُوبِ تُنَالُ

مَا لِلْعَوَالِمِ فِي الضَّغَائِنِ تَغْتَدِي
لُغَةُ الْخِصَامِ بِأَرْضِهَا وقِتَالُ

أَلْأَجْلِهَا خَلَقَ الْبَرِيَّةَ رَبُّهَا
كَلَّا لَعَمْرِي إِنَّهُمْ أَغْفَالُ

إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْأَنَامَ بِفَضْلِهِ
رَزَقَ الْخَلَائِقَ آمَنُوا أَوْ مَالُوا

غَفَرَ الذُّنُوبَ فَلَا تَرَاهُ مُعَذِّبًا
حَتَّى يَبِينَ حَرَامُهَا وحَلَالُ

بَعَثَ النَّبِيَّ عَلَى الْبَرِيَّةِ رَحْمَةً
كَمُلَتْ بِهِ فِي الْعَالَمِينَ خِلَالُ

فَتَرَاهُ يَرْفُقُ بِالضَّعِيفِ تَلَطُّفًا
والْحِلْمُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَ كَمَالُ

جَمَعَ الْقُلُوبَ فَكَانَ أَوَّلَ قَائِدٍ
يَغْزُو الْقُلُوبَ فَتُفْتَحُ الأَقْفَالُ

لَوْ كَانَ فَتْحًا بِالسُّيُوفِ بِزَعْمِهِمْ
مَا آمَنَتْ بَعْدَ الْمَمَاتِ رِجَالُ

كُلُّ الْخَلَائِقِ فِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فِي مَدْحِهِ تَشْدُو بِهِ الأَجْيَالُ

كَيْفَ الأَنَامُ بِغَيْرِ أَحْمَدَ بَيْنَهُمْ
لَيْلٌ سَجَى لَا يَعْتَرِيهِ هِلَالُ

الْمَوْجُ عَاتٍ والرِّيَاحُ خَبِيثَةٌ
وَالظُّلْمُ جَاثٍ والدِّمَاءُ تُسَالُ

والْبَغْيُ يَحْصُدُ فِي النُّفُوسِ ذَلِيلَةً
والأَرْضُ غَابٌ وَالْبِغَاءُ نِضَالُ

فَبَسَطْتَ رَبِّ عَلَى الأَنَامِ بِنَعْمَةٍ
نُورٌ تَجَلَّى فَالظَّلَامُ مُزَالُ

والأَرْضُ تَسْبَحُ فِي الْفَضَاءِ بَهِيَّةً
وَ الْعَدْلُ فِيهَا لِلْأَنَامِ ظِلَالُ

الصلاة على الشفيع

د.ضياء الجبالي

صلُّوا.. على الهادي؛ الشفيعِ؛ مُحَمَّد؛
فهو الرسولُ؛ الكامِلُ الأعراقِ
وهو النبيُّ؛ المُصطفى؛ عَلمُ الهُدى
خَيرُ الأنامِ؛ وأعْظمُ الأخلاقِ
وهو البشيرُ؛ هو النذيرُ؛ المُرتضَى
وهو الرؤوفُ؛ هو الرحيمُ؛ الراقي
وهو النصيرُ؛ المُجتبَى؛ والمُرتجَى؛
يومَ القيامةِ.. عَبْر دَمعِ مآقي
وهو السِّراجُ؛ المُفتدَى؛ أسمى الذُّرى؛
ومَنارُ.. كُلِّ الكونِ؛ والآفاق
الصادقُ؛ الساري؛ الأمينُ؛ الأحمَدُ؛
ذو مُعجزاتِ، الحقِّ؛ باستحقاق
هو خَيرُ خلْقِ اللهِ؛ في ملكوتهِ؛
مَحمودُ؛ كلِّ الخلْقِ، والأفراق
يسمو، ويعلو.. في المَقامِ بِقدْرِهِ؛
عَن كُلِّ.. مَدْحِ الفِكرِ، والأوراق
هو ناشرُ الدينِ الحنيفِ؛ بِنورهِ؛
وهَبَ العبيدَ؛ بِعزَّةِ، الإعتاق
جبريلُ قالَ: اقرأْ.. ومِن قرآنِنا
آياتُ.. نُطقِ حديثِهِ؛ المِصداق
طهَ؛ الأمينُ؛ وخاتَمُ الأديانِ؛ قد
أَسرىَ بهِ الباري؛ بِعرْجِ بُراقِ
ياسينُ إني جئتُ بابكَ باكياً

الصلاة على الشفيع

بأنينِ قلبي؛ ودمعي الدفَّاقِ
أهفو إلى لقياكَ يا نورَ الهُدى
في جنَّةٍ؛ وأتوقُ بالأشواقِ
إنِّي أحبُّكَ يا حبيبي صادقاً
بالحبِّ في اللّهِ الحبيبِ الباقي
بأبي وأمِّي؛ يا رسولَ اللّهِ حُبُّكَ؛
ساكنُ؛ في القلبِ والأعماق
بدمي ونَفسي؛ بالوجودِ بدنيتي
أفديكَ رُوحيَ؛ بالدَّمِ المِهراقِ
صلَّى عليهِ اللَّهُ؛ في عليائهِ
صلَّى؛ وسَلَّمَ؛ بالرضا.. السبَّاق
صلَّى عليهِ؛ مَلائكُ الرحمَنِ؛ وهْو
اَلرَّحمةُ المُهداة؛ بالإطلاق
صلُّوا عليهِ، وسلِّموا تسليماً؛
فهو الحبيبُ؛ وجَنَّةُ العُشَّاقِ
يا رَبُّ.. صَلِّ، على الحبيبِ مُحمَّدٍ
خيرَ الصلاةِ؛ مع الأتمِّ؛ نِطاقِ
يا رَبُّ.. صَلِّ، وسلِّمِ التسليمَ
وعلى الرسولِ؛ بكامِلِ الإغداقِ

أنت الذي في البال تأتي أولا

أ.إبراهيم طلحة

قلبي بمحراب الحبيب تَبَتَّلا
وَبِهِ تلا آيَ الكتابِ ورتَّلا

صَلَّى هنالك سبعَ عشْرةَ ركْعةً
فرضًا وصلَّى وِتْرَهُ وتَنَفَّلا
أتْمَمتَ، يا قلبي، صلاتكَ، فالتَفِتْ
ها قد تجلَّى الصُّبحُ واللَّيْلُ انْجَلَى

اقرأ ورَتِّلْ باسْمِ مَنْ خلقَ الهوى
وأتَمَّ نعمتَهُ عليكَ وأكمَلا

أخبِر حبيبَكَ عن هواكَ وقُلْ لهُ:
الله، ما أحلى هواكَ وأجمَلا!!

إنِّي سَمِعتُكَ تنتشي بقصيدَةٍ
جذلَى وتَكْسُوها المجازَ المُرسَلا

لولا انْقِطاع الوَحي بعدَ مُحَمَّدِ
لظَنَنْتُهُ وحيًا عليكَ تَنَزَّلا

إنِّي سمِعْتُ النَّبْضَ، يا قلبي، وقد
أضحى يسيرُ على الضُّلوعِ «دَلا دَلا»

سُبحانَ مَنْ ألقَى سكينتَهُ على
قلبي، على قلبي، على قلبي، على...

قلبي وقلبِكَ، فاطمأنَّ كِلاهُما
وعلى سبيلِ الحُبِّ قَدْرُهُما عَلا
سُبحانَ مَنْ ألقى سكينتَهُ على
قلبي فضَمَّكَ حِينَ دَمْعُكَ سَربَلا

قلبي وقلبُكَ، يا حبيبي، واحِدُ
هذا كتابي في يَدَيْكَ مفصَّلا

وسألتَني عَمَّا نُكِنُّ لِبَعضِنا
وسألْتَ قُلْتَ: يَحِقُّ لِيْ أنْ أسألا؟!

فأجَبْتُكَ: اسْألْ، لَنْ أقُولَ سوى نَعَمْ
لولا التَّشَهُّد ما نطقْتُ بحرفِ: لا

ولتطمئنَّ سألتَني وأعَدتَها
أولستَ تَهْوانِيْ؟! فقلْتُ: بلى بلى

ومن الأخيرِ، من الأخيرِ أقولُها:
أنتَ الَّذِي في البالِ تأتِي أوَّلا

الْمُلَثَّم

أ.محمود جمعة

اللّهُ يُنْفِذُ كُلَّ يَوْمٍ وَعْدَهُ
فَاهْنَأْ بِبَيْعِكَ فِي الْجِنَانِ «عُبَيْدَةْ»

إِنْ سلَّ سَيْفُ اللهِ.. لَا رَادَّ لَهُ
سَيُخَاصِمُ السَّيْفُ الْمُقاومُ غِمْدَهْ
أَحْيَيْتَ فِينَا مِنْ مَوَاتِ قُلُوبِنَا
مَا عَالَجَ الْقَلْبَ السَّقِيمَ وَرَدَّهْ

مَا زَالَ صَوْتُكَ فِي الضُّلُوعِ مُسَافِرًا
يَنْسَابُ حُزْنًا فِي الْقُلُوبِ ويَنْده

وَحِجَارَةُ السِّجِّيلِ فَوْقَ عَدُوِّنَا
مَطَرُ الْمُقَاوِمِ فِيكَ يَسْبِقُ رَعْدَهْ
يَا جَامِعَ الشُّهَدَاءِ فِي أَحْلَامِنَا
مَا أَلْيَنَ الصَّوْتَ الصَّدَى وَأَشَدَّهْ!

يَمْضِي بَيَانُكَ يَا نَبِيُّ.. كَأَنَّهُ
مِنْ سَيْفِ أَحْمَدَ يَسْتَرِدُّ أَحَدَّهْ

فَيُزَلْزِلُ الْجُرْذَانَ خَلْفَ دُرُوعِهَا
لَا دِرْعَ يَمْنَعُ فِي الْكَتَائِبِ أَسْدَهْ

عَلَّمْتَنَا مَعْنَى الْحَيَاةِ...
إِذَا انْبَرَتْ أُمُّ الْجِهَادِ لِطِفْلِهَا لِتُعِدَّهْ
فَنَرَى مَوَاكِبَ عِزِّكُمْ فِي عُرْسِهَا
تَحْوِي الْمُقَاوِمَ وَالْحَفِيدَ وَجَدَّهْ

وَيَجِيءُ صَوْتُكَ كَالسَّمَاءِ يُحِيطُنَا؛
لِيَشُدَّنَا اسْتِشْهَادُنَا وَنَشُدَّهْ

لَكِنَّ عَهْدَ النَّصْرِ قَيْدُ سِلَاحِنَا
جِيلًا فَجِيلًا لَمْ نَكُنْ لِنَرُدَّهْ
لَا شَيْءَ فِي الْأَنْفَاقِ غَيْرُ قُلُوبِنَا
وَالرُّوحُ دربُ لِلسَّمَا مُمْتَدَّهْ

نَمْ يَا بْنَ جِيلِ النَّصْرِ.. وَعْدُكَ هَا هُنَا
فِي الْفَجْرِ يَبْدَأُ آيَتَيْنِ وَسَجْدَهْ
وَتَجُوسُ فِي خَوْفِ الدِّيَارِ عَقِيدَتِي
وَالْمَوْتُ ضِدِّي لايزالُ وَضِدَّهْ

أَشْتَاقُ صَوْتَ الْقُدْسِ فِيكَ إِمَامَنَا
لَكِنَّ رُوحِي فِي رِحَابِ «عُبَيْدَةْ»

جارة البحر

أ.مطانيوس مخول

يا جارة البحر حلمت وعادني.
ما يشبه الأنسام كي ألقاك

أبحرتُ في اليم إليك. يقلني
شوق وأمضي برفقة الأسماك

مـدّي الشـباك على الشـواطي تصيّـدا.
علّـي أكـون سـمكة. بشـباك

متراقصاً حيّا إذا أخرجتني.
منها وتحنو ترفقًا. كفاك

لأعود بحّاراً قويا قادماً...
(أوليس) أحنى قوسه. وافاك

ولوى لخصركِ بالذراع موسّدا.
وهوى عليك عاشقاً فطواك

ليجوب في الكرم. بدون ممانع
أغرى الخفير فاهتوى نهداك

عنب وتفاح وزهر جنة.
قد طاف. فيها. تعلّلا بجناك

ثملا من الخمرين خمر شفة.
ونبيذ نهد مشرق. بصباك

وعلى الرمال تلاعب بتدحرج
طفلين. فوق بعضنا لنحاكي

موجاً على موج يطوف وينثني.
مدّا وجزرا ممسكاً برداك

ليلى أيا سؤلي وقبلة خاطري.
إنّي الفتى. الهيمان. إنّي فتاك

جاء إليك والحنين يهزه.
والسكر أغراه. بما أغراك

الكل يُصفّق للسلطان

أ.ياسر يونس

الكُل يُصفق للسلطانْ
والخوفُ يُعربد في الأبدانْ
والبَيْعةُ إرثٌ مضمونُ

يحميهِ الجُند على الأزمانْ
والمَلكُ الجالس فوق العرش
يُصم عن السمع الآذانْ

يا قلبي النابضَ في صدري
أحزانُكَ ليست كالأحزانْ
القسوةُ معنىً عشناهُ

وحفظنا أسفار الحرمانْ
والسيفُ المُصْلَت فوق رقاب
الناس يُكَبِّلُ كل لسانْ

والناسُ تُفكر أن تشكو
لكنَّ لسانَ الحال جبانْ
والأيدي مُذ قُطعتْ كَلَّت

أن ترفع رايات العصيانْ
الكُل يُصفق للسلطانْ
والنيلُ يكف عن الجريانْ

وسنون عِجافٌ قد مرَّت
والجدبُ تَمكَّن في الوديانْ
والجوعُ مصيرٌ يفرضُهُ

فَرمانُ يتلوهُ فرمانْ
بالوعد المُرْجَأ من نيسانَ
إلى نيسانَ إلى نيسانْ

والمَلكُ الجالس فوق العرش
إلهُ القوة والطغيانْ
يتجسد في بعض الأحيانْ

يتلوَّن في كل الألوانْ
والصمتُ نشيد نقرؤهُ
فيكف العقل عن الهَذَيانْ

يا قلبي الثائرَ في صدري
كل الأصوات هنا سِيَّانْ
وغناء البلبل والكروانِ

كنوْح البوم مع الغربانْ
والكل يصفق للسلطانْ
تصطك من الرعب الأسنانْ

والكل يتاجر بالأقوال
وبالأفعال وبالأديانْ
والشيخ القائم في الصلوات

يُردد آيات الشيطانْ
والقسُّ الناسك في
المحراب

يُردد أصحاح البُهتانْ
والعسكر قد سدوا الطرقات
وقد ملؤوا كل الأركانْ

لكنَّ النسوةَ في مَلَلٍ
من طول مضاجعة الخصيانْ
يا قلبي الهاربَ من صدري

أحزانُك صارت كالبركانْ
والكُل يصفق للسلطان
الكل يصفق للسلطانْ

مجلس الشعب في سوريا: الواقع والمأمول

د.شادي صلاح محمود
أكاديمي سوري ومفكّر سياسي

*واقع مجلس الشعب في عهد الأسد:
- مجلس تصفيق:
الأصل أن يكون مجلس الشعب في أي دولة بمنزلة سلطة تشريعية رقابية، تُمثّل إرادة الشعب وتراقب عمل السلطة التنفيذية، وتسنّ القوانين التي تصب في صالح المواطنين والمصلحة العامة.

لكن في سوريا في عهد الأسد، تحوّل هذا المجلس إلى مجرد أداة شرعنة للقرارات الرئاسية، وحالة من التصفيق الميكانيكي الذي لا يتوقف، يصفّق للقرارات الرئاسية ويتبناها من دون نقاش جاد، ولا يمارس أي دور حقيقي في الرقابة أو التشريع المستقل.
وكان المتوقَّع منه أن يُسمع صوته في قضايا الأمة الكبرى، لكن بدلاً من ذلك، أصبح صوته مهمشًا، وصوته الوحيد هو صوت التصفيق الأعمى خلف كل قرار يصدر من السلطة التنفيذية، بغض النظر عن مدى خطورته أو فساد مضمونه.

- مجلس دُمى يُقرّ ما يُملى عليه:
أصبح من الواضح أن مجلس الشعب السوري لا يعدو كونه مؤسسة لا تملك من أمرها شيئًا سوى مهمة واحدة: إقرار ما يُملى عليها من السلطة التنفيذية. لا مواقف سياسية حقيقية، ولا آراء تخرج عن النصوص المكتوبة مسبقًا، ولا حتى محاولات نقاش جادة. وجلسات المجلس تُعقد على مرأى الجميع ليكتشف الجميع أن الصوت الأبرز هو صوت التصفيق للقرارات «القيادية».

حتى في أوقات الأزمات الكبرى التي شهدتها سوريا، مثل الحرب المستمرة منذ أكثر من عقد، لم نرَ أي تدخل حقيقي من المجلس، ولم يسبق له أن مارس دورًا جادًا في مراقبة السلطة، بل كان دائمًا تابعًا لها، يحاول فقط إضفاء شرعية على قرارات تسلب الشعب حريته ومستقبله.
- مجلس مؤيدين لا معارضين:

مجلس الشعب في سوريا: الواقع والمأمول

ومن النادر أن يُسجّل للمجلس معارضة فعلية لقرار صادر عن السلطة التنفيذية أو الرئاسة.

فالأعضاء غالبًا ما يصوّتون بالإجماع، في مشهد يعكس هشاشة التنوع السياسي وغياب النقاش الديمقراطي، والنقد البناء.

والجلسات، كما تظهر في وسائل الإعلام الرسمية، تسير على وتيرة واحدة؛ تأييد مطلق، وشكر دائم «للقيادة الحكيمة»، دون أن يُسمع صوت معارض أو مقترِح جاد، أو تفكير ناقد، وهكذا يصبح المجلس أداة لإضفاء شرعية شكلية على قرارات تُتخذ خارج جدرانه.

- مجلس تمكين الفاسدين:
يتّهم كثير من السوريين مجلس الشعب بأنه بات يضم أعضاء لا يمثلون الشعب بقدر ما يمثّلون مصالح ضيقة، سواءً عائلية أو مالية أو أمنية، إذ تكثر الاتهامات بوجود حالات فساد داخل المجلس، سواء عبر شراء المقاعد الانتخابية أو التفاهمات المسبقة التي تضمن فوز «الموالين»، والعضوية في المجلس، وفق ما يتداول في الشارع السوري، أصبحت أقرب إلى امتياز اقتصادي أو اجتماعي لا يُمنح إلا للمقرّبين من السلطة أو من رجال الأعمال الذين يدخلونه لحماية مصالحهم لا لخدمة المواطنين، فأصبح مجلس الشعب وسيلة لتمكين الفاسدين ومن وراءهم من عوائل وعشائر، وكسبهم، وضمان ولائهم.
إنّ الاتهامات بالفساد لا تأتي من الخارج فقط، بل أصبحت واقعًا محسوسًا داخل أروقة المجلس، فعمليات شراء وبيع المقاعد الانتخابية أصبحت شبه علنية. والمجلس أصبح وكرًا للمصالح الشخصية، حيث الأجندات الخاصة تحكم، أما الصالح العام فلا يجد له مكانًا في القاعة. وتتكاثر الأنباء عن علاقات مشبوهة بين أعضاء في المجلس وبعض رجال الأعمال النافذين، حيث يتم حماية المصالح المالية عبر التشريعات غير الشفافة التي تعزز الفساد وتمنح المزيد من الامتيازات لأقلية فاسدة. كل هذا يحدث بينما يعاني السوريون في الداخل من أزمات اقتصادية خانقة، وتضخم لا يُحتمل، وارتفاع مهول في أسعار السلع الأساسية.
- مجلس تغييب الكفاءات:
ما يزيد الطين بلة، هو تغييب الكفاءات السورية عن المجلس، فالكثير من المثقفين، والحقوقيين، والخبراء القادرين على الإسهام في المشاركة الفاعلة في

مجلس الشعب في سوريا: الواقع والمأمول

بناء الوطن، والمتصفين بالنزاهة، والقوّة والأمانة، لا مكان لها بين أعضاء المجلس، يُستبعدون لصالح أشخاص لا يملكون المؤهلات العلمية أو السياسية الكافية، أو الأخلاقية، وإنما يمتلكون علاقات واسعة في دوائر السلطة، وكذلك يجيدون التكيّف والتلوّن والانسجام مع السلطة، فتُركّب قوائم المجلس من هذه الشخصيات التي يجمعها الولاء، لا الكفاءة، وهذا ما دعى الأعضاء يتنافسون على تقديم الولاء بدلًا من الكفاءة.

وهذه المعايير غير العلمية التي توصل الأسوأ، وتقطع الطريق على الأكفأ، تدمّر بشكل ممنهج أي أمل في بناء دولة قانون حقيقية. بل إن وجود أعضاء من هذا النوع في مجلس الشعب يعكس في الحقيقة فشل النظام في بناء مؤسسة تشريعية حقيقية قادرة على التفكير المستقل، وعلى إحداث التغيير الجاد في المجتمع السوري.

- مجلس لم يتحمّل المسؤولية في مرحلة الثورة:

في مرحلة الثورة، وما أعقبها من حرب اجتاحت سوريا منذ عام 2011، كان يُنتظر من مجلس الشعب أن يؤدي دورًا وطنيًا في محاولة رأب الصدع، وصياغة إصلاحات دستورية، ومساءلة المسؤولين عن الفساد والقتل والقصف، والانهيار الاقتصادي. لكن شيئًا من ذلك لم يحدث، إذ بقي المجلس غائبًا، وربما مغيَّبًا، عن كل الملفات الكبرى، مُكتفيًا بممارسة الدور ذاته: التصفيق، التسويغ للقصف

مجلس الشعب في سوريا: الواقع والمأمول

والقتل، وتلميع صورة السلطة.

أمام كل هذه الحقائق، لا يمكن اعتبار مجلس الشعب في حقبة نظام الأسد سوى مؤسسة وهمية.

لا يقدم هذا المجلس أي قيمة حقيقية أو فائدة للشارع السوري، ولم يخرج عنه سوى قرارات موافقة على ما يُملى عليه، على حين المواطن السوري بقي في معاناته اليومية من دون أن يرى أي أثر حقيقي لهذا المجلس في تحسين وضعه.

ومجلس هذا وصفه مجلس لا يمثل الشعب، بل هو مجرد أداة للسلطة، وجسر لها تدوسه لتصل إلى غاياتها الخبيثة، وكان أعضاؤه مجرد كومبارس للسلطة، تستعملهم لإضفاء الشرعية على نظام مليء بالفساد والتخلف.

* المأمول من مجلس الشعب بعد التحرير:

ونحن على أمل بعد تحرير سوريا من نظام الأسد، أن نشهد مجلس شعب مختلف عمّا كان عليه من قبل:

- مجلسًا حقيقيًّا لا خيالًا ووهمًا.
- مجلسًا فاعلًا لا مفعولًا به.
- مجلسًا يضمّ رجالًا، يجعلون مجلس الشعب للتحليل والتحقيق، لا للتطبيل والتصفيق.
- مجلسًا يضم المصلحين لا المفسدين.
- مجلسًا يضم أهل الكفاءات لا المحسوبيات.
- مجلسًا يراقب واقع الناس الخدمي، وينقله على حقيقته من غير تجميل، ويطالب الحكومة بتحسينه والنهوض به في مدة محددة، ويراقب عمل الحكومة ومؤسساتها ومتابعتها لمهامها وواجباتها، فإن لاحظ إهمالًا وتقصيرًا وفسادًا يطالب بالمحاسبة.

* فيا من تفكّر بالترشح، إن كنت أهلًا للقيام بمسؤوليتك الرقابية والمطالبة بالمحاسبة، فأهلًا بك، سواء كنت كفاءة علمية أو وجيهًا، وإن كنت لست أهلًا للرقابة، وتخشى من المطالبة بالمحاسبة، فالزم بيتك ومضافتك؛ فمجلس الشعب لا يحتاج إلى أشباه الرجال!

إن الإصلاح الحقيقي في سوريا يبدأ من مجلس الشعب إذا كان أعضاؤه رجالًا قادرين على صنع تاريخ مختلف لسوريا عما كان عليه في زمن نظام الأسد، وإذا كان أعضاؤه من أشباه الرجال، فسيعيد المجلس سيرته الأولى في زمن الأسد من التصفيق والتطبيل؛ فالتاريخ يعيد نفسه إذا لم يجد رجالًا يصنعون تاريخًا مختلفًا!!!

إجماع دولي في مواجهة الرفض الإسرائيلي ٢
غزة وفلسطين مازالت هي القضية ٦
شيطنة السّنة بوابة الحرب الأهلية ٨
الخريطة يعاد رسمها - والمعركة معركة وعي وصبر ١٤
مأدبة العشاء الطويلة ١٦
نظرية الصفر اللغوي ١٨
لو ٢١
الحبُّ ودورهُ في التربية ٢٢
من الذي يمشي؟ ٢٣
الوعي السوري ٢٤
لمَ لا نعود؟ ٢٥
على الأطلال ٢٦
كلمات ٢٩
عروسة وحصان ٣٠
أبتاه ٣٢
مثالي ٣٣
ثغرٌ ابتسم ٣٤
أَنَا لَنْ أَكْتُبَ عَبَثاً ٣٥
فاكهة الجنة (الرمان) ٣٦
ريا وسكينة ٤٠
قالت لي العرافة ٤٢
يا مهديًا ٤٥
عالم بلا مبادئ (الجزء الثاني) ٤٦
وَدِّعْ هُمُومَكَ (فِي ذِكْرَى الْمَوْلِدِ) ٥٠
الصلاة على الشفيع ٥٢
أنت الذي في البال تأتي أولا ٥٤
الْمُلَثَّم ٥٥
جارة البحر ٥٦
الكل يُصَفِّقُ للسلطان ٥٧
مجلس الشعب في سوريا: الواقع والمأمول ٥٨

الوعي السوري

سياسية - ثقافية - اجتماعية

الوعي السوري

من أجل الوطن والإنسان

رئيس التحرير:
د. أحمد نجار

التصميم الفني:
عبد الكريم الفاني

مسؤول القسم الثقافي:
أ. رنا جابي

مسؤول القسم السياسي:
د. زكريا ملاحفجي

مسؤول القسم الإجتماعي:
د. شادي صلاح محمود